

التأثيرات السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين: دراسة تطبيقية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية

Effects of using social networks on adolescents: Applied study on a sample of high school students

احمد مغاري

Ahmed Meghari

جامعة الأقصى، غزة، فلسطين

بريد الكتروني: ahmedmeghari@gmail.com

تاريخ التسليم: (2018/4/5)، تاريخ القبول: (2018/9/17)

ملخص

هدف البحث التعرف إلى التأثيرات السلبية: الاجتماعية، الثقافية، النفسية، والصحية الواقعة على طلبة المرحلة الثانوية، جراء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي؛ وذلك من خلال دراسة وصفية ميدانية استخدم فيها الباحث منهج المسح، حيث طبق البحث على عينة قوامها (300) طالب وطالبة في مدينة غزة. وقد خلص البحث إلى عدة نتائج أبرزها: الطلبة الذكور والإناث يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بمعدلات عالية، ويستخدمونها جميعها، والنسبة الغالبة 91% تستخدم الفيسبوك، ومعظم العينة 73% يستخدمون تلك الشبكات يومياً، و23.6% يستخدمونها لأكثر من 5 ساعات، وأهم أسباب الاستخدام هي التواصل مع الآخرين والترفيه والتسلية. وأظهرت النتائج أيضاً أن هذا الاستخدام كان له تأثير سلبي متوسط على المراهقين في الجوانب الاجتماعية والنفسية والثقافية والصحية، وأظهرت النتائج أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات الذكور والإناث حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي عليهم في الجوانب الاجتماعية والنفسية والثقافية، لكن هناك فروق لصالح الإناث في التأثيرات الصحية، كما وتوجد فروق بين متوسطات تقديرات الطلبة حول التأثيرات الاجتماعية والنفسية والثقافية؛ تبعاً لمتغير تدخل الآباء في الأسرة في استخدام أبنائهم المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي، ولا توجد فروق في تصنيف الآثار الصحية. ومن توصيات الدراسة: أن تقوم مؤسسات المجتمع التربوية والاجتماعية والدينية بالدور المناسب لتوعية المراهقين حول سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي عليهم، ومساعدة الآباء حول تثقيف أبنائهم على حسن استخدامها وتجنب سلبياتها.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، المراهقين، مدينة غزة.

Abstract

This study aimed at identify the social, cultural, psychological, and health negative effects of high school students as a result of their use of social networking sites. through a descriptive study in which the researcher used a field scanning methodology. The study was conducted on three hundred male and female students in Gaza City. The study has several conclusions; the most important one is that; use of male or female for society communication sites was at a high level. They use all those sites, and the predominant 91% used Facebook. 73% uses these sites daily. 26.3% use SNS for more than five hours. The main reasons for use: communication with others, & entertainment. The results also showed that this use had a medium negative impact on adolescents in the social, psychological, cultural and health aspects. There were no statistically significant differences between the average estimates of males and females on the impact of SNS on them in social, cultural, & psychological aspects, and health effects, but there are differences in favor of females in health effects. There are statistically significant differences in the students rating average of social, psychological and cultural influences, according to variable: family intervention in adolescents' use of these sites. There are no differences in rating of health effects. Recommendations of the study : The educational, social and religious institutions of the community should play an appropriate role in educating adolescents about the negative aspects of social networking sites .Help parents to educate their children about the good use of social networking sites and avoid their negative.

Keywords: Social networking sites, adolescents, Gaza city.

مقدمة

يعد انتشار شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت الظاهرة الأبرز على الساحة الإعلامية حالياً، كما يعد إقبال الجمهور على استخدام تلك الشبكات سواءً من حيث الاشتراك فيها أو استخدامها هو النشاط الاتصالي الأبرز وخاصة في السنوات العشرة السابقة.

وقد أثرت شبكات التواصل الاجتماعي على المجتمعات وعلى قيم الأفراد وثقافتهم وأدت إلى انصراف غالبية الأفراد إليها واعتبارها بديلاً عن المواد المطبوعة، كما لعبت دوراً في الثورات

العربية، وأثبتت مدى قدرتها على إحداث التغيير في العديد من الدول العربية في الجوانب الاجتماعية والسياسية (Mahmoud, 2016, 175).

بصفة عامة يتوقف أثر وسائل الإعلام على سن الفرد وخصائصه الشخصية، وخلفيته الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية ... إلخ (Zahran, 2005, 391).

وفئة المراهقين هي أكثر الفئات التي تنساق وراء ما تبثه وسائل الاعلام من أفكار وقيم وسلوكيات (Ismail & Sharaf El Din, 2010, 278). فمرحلة المراهقة تنسم بالثورة والقلق والصراع، وتمتلى بالصعاب التي يكون فيها الفرد أحوج ما يكون للرعاية والتوجيه والأخذ بيد المراهق الذي تقوده إلى اتجاهات مختلفة. (Al Shafei, 2009, 13).

ونظراً لأهمية وخطورة مرحلة المراهقة، ونظراً لانتشار شبكات التواصل الاجتماعي وإقبال المراهقين عليها، يتأكد للباحث ضرورة التعرف على التأثيرات السلبية لها على فئة المراهقين.

ويعتبر إجراء هذه الدراسة الحالية على نطاق المجتمع الفلسطيني على جانب كبير من الأهمية في ظل المرحلة الانتقالية التي يمر بها نحو بناء كيانه المستقل، والتي تتطلب رصد ما يؤثر فيه ومحاولة معرفة قدر تأثيره، خاصة فئة المراهقين، حيث يقع على عاتقها في المستقبل القريب بناء المجتمع الفلسطيني، وأمل أن تستفيد من نتائج هذه الدراسة، المؤسسات الاجتماعية والتربوية والإعلامية في توجيه سلوك وأفعال فئة المراهقين، وتجنبيهم المخاطر.

مشكلة البحث

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك وتويتر واليوتيوب الظاهرة الإعلامية الأبرز في الوقت الحالي؛ كونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع (محمود، 2016، 173)، وقد بينت عدة دراسات أن نسب استخدام المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي مرتفعة بصفة عامة سواء من حيث زمن التعرض أو تكراره ومن هذه الدراسات: Al Sakr & Hendawi (2016)، حناوي (2016)، أحمد (2015)، شناوي، وعباس (2014)، boyd (2008)، Kalpidou (2011)، ويتأثر المراهق بشدة برفاقه خاصة إن كانوا رفاق سوء، وهو متأثر بيبدو من العوامل التي تؤدي إلى انحراف المراهقين؛ ولا سيما إذا كان المراهق ضعيف النفس (Al-Shafe, 2009, 20).

وتسمح شبكات التواصل الاجتماعي بعلاقات عدة مختلفة ومتنوعة؛ فمن الممكن أن يكون استخدامها من قبل المراهق يُعرّضه لآثار سلبية أكثر من الآثار الإيجابية، وهذا ما أكدته دراسات مختلفة، أشار بعضها بالتحديد في هذا السياق للمراهقين، مثل دراسات: (Khamshee, 2010)، Shalabi (2009)، (Shnaoui & Abbas, 2014)، Al Zayoun & Abu Saileik، (2014)، boyd (2008). مما يجعل هناك ضرورة لدراسة أثر تلك الشبكات على المراهقين، خاصة في المجالات: الاجتماعية والنفسية والثقافية والصحية، التي تعد على جانب كبير من الأهمية نظراً لأن تلك التأثيرات توجه وتشكل شخصية المراهق بدرجة كبيرة، وتعمل على تشكيل

سلوكه الآني وعلى المدى البعيد أيضاً؛ لذا جاءت مشكلة البحث الحالي تتركز في التساؤل الرئيس التالي:

ما تأثيرات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي السلبية على المراهقين في المجالات: الاجتماعية والنفسية والثقافية والصحية؟

وينبثق عن السؤال الرئيس، الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مدى استخدام المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة غزة، من حيث قدر الاستخدام والشبكات المستخدمة دون غيرها وأيام وساعات استخدامها؟
2. ما أسباب استخدام المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي؟
3. ما مدى تدخل الأسرة في استخدام أبنائها المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي، وأسباب هذا التدخل؟
4. ما الآثار الثقافية والاجتماعية والنفسية والصحية السلبية الواقعة على المراهقين جراء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي؟
5. هل يختلف متوسط تقديرات المراهقين نحو التأثيرات السلبية (الاجتماعية-الثقافية-النفسية-الصحية) الواقعة عليهم جراء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، باختلاف (النوع، ومدى تدخل الأسرة في استخدام أبنائها لشبكات التواصل الاجتماعي)؟

فرضيات الدراسة

1. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين درجات متوسطات تقدير مفردات العينة للآثار السلبية (الاجتماعية-الثقافية-النفسية-الصحية) الواقعة عليهم نتيجة استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير النوع.
2. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين درجات متوسطات تقدير مفردات العينة للآثار السلبية (الاجتماعية-الثقافية-النفسية-الصحية) الواقعة عليهم نتيجة استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير تدخل الأسرة في هذا الاستخدام.

الدراسات السابقة

Al Sakkr, Hendawi (2016): هدفت الدراسة لمعرفة واقع استخدام المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهم، بالإضافة الى الكشف عن أثر ذلك على سلوكهم من وجهة نظر أولياء أمورهم، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان مقسمة لجزئين؛ الأول طبق على 400 من الطلبة، منهم 106 طالب، و94 طالبة، والجزء الثاني طبق على 200 من أولياء الأمور، وبينت النتائج أن درجة استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي مرتفعة بصفة عامة. ولا توجد فروق في ذلك بين الطلاب والطالبات، وأكد أولياء الامور أن استخدام ابنائهم لتلك

الشبكات يؤثر في سلوكهم بدرجات مرتفعة بصفة عامة، وكانت التأثيرات متوسطة على بعض السلوكيات القليلة.

Hinnawi (2016): هدفت الدراسة للتعرف على واقع استخدام الطلبة في سن المراهقة الوسطى في مدارس مدينة نابلس الفلسطينية، لشبكات التواصل الاجتماعي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت باستخدام الاستبانة على عينة عشوائية من طلبة المدارس في عمر (14-16) بلغ قوامها (217) طالبا وطالبة تم اختيارهم من ست مدارس من مناطق من مدينة نابلس، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها ما يلي: أن نحو 97% من الطلبة مشتركون في شبكات التواصل الاجتماعي، بحد أدنى اشترك في شبكة واحدة فقط، وأكد 70% أن معرفتهم باستخدام شبكات التواصل عالية، كما أن 98% مشتركون في موقع الفيسبوك، وكانت النسبة الأكبر من العينة 38.4% تستخدم شبكات التواصل لأكثر من ثلاث ساعات في اليوم الواحد، فيما أكدت أن النسبة الأكبر من العينة 60% تستخدم شبكات التواصل من أجل التواصل مع الأهل والأصدقاء، كما أكد نحو 63% أنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي مع خلال الهواتف الذكية.

Abdel-Al (2015): هدفت الدراسة لمعرفة مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المشاركة المدنية لدى طلاب المدارس الثانوية، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، وطبقت باستخدام أدلة الاستبيان على 390 من طلبة المدارس الثانوية، بواقع 220 طالب، و170 طالبة، ومن نتائج الدراسة، أن المواقع الأكثر استخداما، هي: البريد الإلكتروني، الفيس بوك، يوتيوب، وبلجيين، فلينكر، وأهم أسباب الاستخدام هو المشاركة في تنمية المجتمع ومتابعة التغييرات السياسية المحلية والعالمية، وأدنى الأسباب هي التسلية والترفيه، وأن 77.9% من مفردات العينة يؤكدون أن شبكات التواصل الاجتماعي تزيد وعيهم بقضايا المجتمع، و72.2% يرون أن تلك الشبكات تسهم في تنمية المجتمع المحلي.

Shnaoui & Abbas (2014): هدفت الدراسة للتعرف على استخدامات المراهقين للفيسبوك ومعرفة علاقة ذلك بالتوافق النفسي لديهم. واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت على عينة عشوائية قوامها (466) ذكور واناث، من صفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر. وأوضحت النتائج أن أكثر الطلبة يقضون ساعتين في استخدام الفيس بوك كما أن مستوى التوافق النفسي لدى مفردات العينة جاء بدرجة مرتفعة، كما أن هناك علاقة سلبية بين مستوى التوافق النفسي والفترة الزمنية والفترة الزمنية التي يقضيها المراهق في استخدامه للفيسبوك، وهناك توافق بين فترات تعرض الذكور والاناث للفيسبوك، وهناك فروق لصالح الذكور في مجال التوافق الشخصي، بينما الفروق لصالح الاناث في مجالات: التوافق الأسري والاجتماعي والأكاديمي، وكذلك في الدرجة الإجمالية.

Al Zayoun & Abu Saileik (2014): هدفت الدراسة للتعرف على الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على عينة من مستخدمي الانترنت في عمر (15-18) سنة، بواقع (141) ذكور، (135) اناث، وذلك باستخدام استبانة، ومن نتائج الدراسة: أن كانت التأثيرات الايجابية على الاناث أكبر

من الذكور، فيما كانت التأثيرات السلبية على الذكور أكثر من الإناث، وجاءت أهم الآثار الاجتماعية والثقافية الايجابية في السياقات التالية: توسيع العلاقات الاجتماعية، وتوثيق الصداقات القائمة، ومن الآثار السلبية: إهدار الوقت، والتعارف على أفراد من الجنس الآخر يرفض الكبار إقامة صداقة معهم، البقاء على شبكات التواصل الاجتماعي لأوقات طويلة.

Shabir & Others (2014): هدفت الدراسة للكشف عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين في مدينة باهاولبور في باكستان، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي وطبقت على عينة من المراهقين قوامها (300) مفردة، باستخدام استبيان، وبينت النتائج أن المبحوثين يؤكدون أن لتلك المواقع تأثيرات عليهم، وأن 46% منهم يستخدمون مواقع لتواصل الاجتماعي في مختبرات الحاسوب بمؤسسات التعليم، كما أكدوا أن تلك المواقع يمكن أن تكون مفيدة لهم في مجال التعليم، كما أكدت مفردات العينة أن هناك تأثيرات سلبية، مثل: تدهور المعايير الاجتماعية، التأثير السلبي على مستوى دراستهم، التعرض لصور وفيديوهات غير أخلاقية، تقديم مضامين مناقضة للدين، وبت الكراهية بين الشعوب.

Abu Bakr & others (2013): هدفت الدراسة لمعرفة استخدامات المراهقين لموقع اليوتيوب والإشباع المتحققة منه، واعتمدت على منهج المسح، واستخدمت استبياناً طبق على عينة عمدية من المراهقين من العمر (15-18) سنة، قوامها 400 مفردة مناصفة بين الذكور والإناث، وبينت الدراسة أن الموضوعات الفنية والرياضية هي الأكثر تفضيلاً للمشاهدة ثم الأخبار والموضوعات السياسية وأخيراً الدينية، ومن أهم دوافع المشاهدة: معرفة الأخبار والأحداث الجارية ووسيلة مسلية تملأ وقت الفراغ، وبينت النتائج أيضاً أن أهم الإشباع المتحققة هي: زيادة المعرفة والإطلاع، واكتساب معلومات جديدة، وفهم الأحداث الجارية، وكذلك الترفيه والتسلية، والتخلص من الملل، وقضاء وقت الفراغ.

Awad (2012): هدفت الدراسة للكشف عن أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب، وذلك من خلال تطبيق برنامج تدريبي على 18 من الشباب ذكور وإناث تتراوح أعمارهم بين (15-25) سنة، وقد تم قياس مستوى المسؤولية الاجتماعية قبل إجراء تطبيق البرنامج، وبينت الدراسة أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المبحوثين زاد بعد تطبيق البرنامج، كما بينت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث، وأوصت بضرورة نشر الوعي بين الأطفال وطلبة المراحل الدراسية المختلفة حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية شخصياتهم.

Kalpidoum & others (2011): هدفت الدراسة للكشف عن أثر استخدام الفيسبوك على الطلبة الجامعيين فيما يتعلق بتقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لهم، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على مجموعتين من الطلبة في شمال الولايات المتحدة، الأولى من طلبة المستوى الأول بواقع 35 مفردة، والمجموعة الثانية من المستويات الأخرى بواقع 35 مفردة أيضاً، وذلك باستخدام استبيان، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج، منها: طلبة المستوى الأول يستخدمون الفيسبوك بنسب أكبر من الطلبة الآخرين حيث يستخدمونه بصفة يومية، لفترة تقدر

بخمس ساعات، ولديهم عدد كبير من الأصدقاء من خلال الفيسبوك، وذلك أدى إلى سوء تفكيرهم النفسي والأكاديمي والتحصيل الدراسي وانخفاض مستوى الثقة في النفس. فيما كان التكيف النفسي والأكاديمي أفضل بالنسبة للطلبة الذين يستخدمون الفيسبوك لفترات أقل.

Khamshee (2010): هدفت الدراسة للكشف عن استخدام الفتاة المراهقة للإنترنت، والتعرف على الآثار السلبية الواقعة على الفتاة وأسرتها والمجتمع، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بتطبيق استبيان على عينة تتكون من (250) طالبة من المدارس الثانوية في مدينة الرياض، وبينت النتائج أن (52%) من العينة لديهم جهاز حاسوب، وأن نسبة (36%) يستخدمون الإنترنت من (2-4) ساعة، كذلك فإن نسبة 36% يخضعون لرقابة الأسرة، وأن دوافع استخدام مفردات العينة جاءت معظمها تلبية للرغبة في الترفيه والتسلية، أكثر من النواحي التعليمية والثقافية، كما تأثرت الفتاة نتيجة استخداماتها للإنترنت سلبياً بعلاقاتها مع الأسرة والتواصل مع المجتمع، وانخفض لديها مستوى التحصيل الدراسي، وتبين أن ثمة إفراط في تكوين العلاقات الإلكترونية والعزلة في المجتمع الحقيقي، واحتلت الدردشة الأولية في استخدام الإنترنت، كما أدى استخدام الإنترنت إلى زيادة تطلعات ومطالب العينة، وشعور الفتاة بأنها مظلومة في الأسرة والمجتمع، كما بينت الدراسة أن الرقابة على استخدام الفتاة للإنترنت يؤدي إلى استخدامات إيجابية، كما أن هناك علاقة طردية بين الاستخدام لساعات كثيرة والاستخدام للتسلية والترفيه.

Shalabi (2009): هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وعي طلبة المرحلة الثانوية ذكورا واناثا بالأضرار الأخلاقية للإنترنت، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وطبقت باستخدام استبانة على عينة تمثلت في (999) طالباً، و(831) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: هناك دوافع قوية لأفراد العينة نحو استخدام الإنترنت، ويأتي برنامج الماسنجر في قمة أولويات الاستخدام، مما يشير إلى الاهتمام الكبير بالدردشة مع الآخرين، ومن أهم المخاطر التغافل عن الصلاة والتعارف بين الجنسين، ومتابعة مقاطع إباحية من قبل معظم مفردات العينة، وترى الإناث أن للإنترنت مخاطر بنسبة أعلى من الذكور.

Sari (2008): هدفت الدراسة للكشف عن تأثيرات الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية، واستخدمت المنهج المسحي، وطبقت الدراسة باستخدام استبانة على (471) من طلبة المدارس الثانوية وغيرهم من فئات الشباب في مؤسسات أخرى، وتبين من النتائج أن تأثير الإنترنت كان أكبر على الإناث من الذكور، وكان لعدد ساعات التعرض أثر على هذا التأثير، ورأت نسبة (44.4%) أن الإنترنت أثر على الاتصال المباشر مع الأسرة وكذلك بالنسبة للتواصل مع الأصدقاء والمعارف بنسبة (43%)، فيما رأت العينة أن الإنترنت يسهم في تكوين علاقات عاطفية، حيث لا يمانع (28.8%) من الزواج من خلال التعارف عبر الإنترنت، كما رأت نسبة (44.7%) أن زيارات الأقارب قد تراجعت، فيما أكد (40.3%) أنهم يشعرون بالاغتراب عن مجتمعهم المحلي بسبب الإنترنت، ورأت نسبة (64.5%) أن علاقاتها الاجتماعية توسعت بسبب استخدامهم للإنترنت.

boyd (2008): هدفت الدراسة للتعرف على ممارسات المراهقين المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي، واستخدمت المنهج الوصفي، وطبقت على عينة من 94 ممن تتراوح أعمارهم بين (14-24) سنة من الأمريكيين من خلال استبيان بالمقابلة، وبينت النتائج أن استخدام تلك الشبكات وتحديدًا فيس بوك وماي سبيس Facebook and MySpace يعد نشاطًا اتصاليًا اجتماعيًا يومية للتواصل مع أقرانهم بهدف الاختلاط مع أقرانهم، من أجل المزاح والنميمة، وتبادل المعلومات، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة تنظيم تلك المواقع لتحقيق تأثيرات أفضل على أن يشترك المراهقون أنفسهم في هذا التنظيم الجديد.

أهداف البحث

1. التعرف على مدى استخدام المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي، من حيث قدر الاستخدام والمواقع المستخدمة وأيام وساعات استخدامها.
2. الكشف عن أسباب استخدام المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي.
3. التعرف على مدى تدخل الأسرة في استخدام أبناءها المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي، وأسباب هذا التدخل.
4. الكشف عن التأثيرات السلبية في المجالات: الاجتماعية والنفسية والثقافية والصحية، الواقعة على المراهقين جراء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.
5. الكشف عن علاقة الآثار السلبية في الجوانب (الاجتماعية والنفسية والثقافية والصحية) الواقعة على المراهقين جراء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، ومتغيرات (النوع _ مدى تدخل أسرهم في استخدامهم لشبكات التواصل).

أهمية البحث

يكتسب البحث أهميته مما يلي :

أولاً: الأهمية النظرية

1. إن دراسة تأثير المراهقين باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، تعد على جانب كبير من الأهمية في ظل أهمية مرحلة المراهقة وتأثيرها القوي على توجهات وسلوك المراهقين مستقلاً.
2. تشير الدراسات والرأي العام إلى قوة وتعدد تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على مستخدميها، مما يُوجب تحديد تلك التأثيرات على فئة عمرية مهمة تتمثل في المراهقين.

ثانياً: الأهمية العملية

1. إن الوقوف على تحديد التأثيرات المختلفة لشبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين، قد يزيد وعي المراهقين أنفسهم حول حسن استخدام تلك الشبكات والاستفادة منها.

2. قد تسهم نتائج الدراسة في مساندة الجهات التي تهتم بترقية المراهقين ومساندتهم في التخطيط لسبل وبرامج تستهدف دعم التأثيرات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين، وأخرى لتجنب ومواجهة التأثيرات السلبية.

مصطلحات الدراسة

شبكات التواصل الاجتماعي: هي مواقع على الإنترنت تقدم للأفراد خدمة التواصل المستمر بكل أشكال التفاعل من تبادل الملفات ودرشة ورسائل ومحادثات، وذلك بهدف استمرار الاتصال الاجتماعي وتبادل المصالح المشتركة وهؤلاء الأفراد قد يكونون متجانسين أو غير متجانسين، لكن تجمعهم علاقات اجتماعية وتعليمية مشتركة وقوية (Ibrahim, 2017, 25).

وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات (Al Sakkr & Hendawi, 2016, 47).

التعريف الإجرائي لشبكات التواصل الاجتماعي: هي مواقع إلكترونية موجودة على شبكة الإنترنت ويمكن أن يستخدمها المراهقون في غزوة من خلال الاتصال المرئي والصوتي والكتابي، وذلك للاتصال والتواصل مع الأشخاص والجمعيات والهيئات التي تستخدم تلك المواقع، ويمكن أن ينتج عن ذلك آثار اجتماعية ونفسية وثقافية.

التأثير: عنصر أساسي من عناصر الاتصال، وهو المحصلة النهائية لعملية الاتصال، ويتم بتغيير السلوك الإنساني أو تعديله نحو الأفضل أو نحو الأسوأ (Abu Arqoub, 1993, 263).

التعريف الإجرائي للتأثير: هي تلك النتائج السلبية الاجتماعية والثقافية والنفسية، والصحية الواقعة على المراهقين في مدينة غزة جراء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.

المراهقين المرافقة هي مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج، وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة تقريباً، أو قبل ذلك بعام أو عامين، أو بعد ذلك بعام أو عامين (أي بين 11-21 سنة) (Zahran, 2005, 323).

التعريف الإجرائي للمراهقين: هم مجموعة الطلاب والطالبات الملتحقين بالدراسة في مدارس مدينة غزة في الصفوف: العاشر، الحادي عشر، والثاني عشر، وتتراوح أعمارهم من 15 سنة إلى أقل من 18 سنة.

الإطار النظري

شبكات التواصل الاجتماعي

نشأت شبكات التواصل عام 1995، حيث ظهرت شبكة Class matesn. com والتي أسسها رانوي كونرادز وبلغ عدد مستخدميها خمسين مليون في الولايات المتحدة وكندا إلى مائتي ألف مؤسسة تعليمية تمثل جميع مراحل التعليم من رياض الأطفال وحتى الجامعة (Shakra, 2014, 58)، وبدأت ظاهرة المواقع الاجتماعية في عام 1997، وكان موقع

Six Degrees.com أول هذه المواقع من خلال إتاحتها الفرصة بوضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع، وكذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع، وتبادل الرسائل مع باقي المشتركين (Awad, 2012, 3).

وحصلت نقلة كبيرة جداً في شبكات التواصل عام 2005، حيث ظهر موقع ماي سبيس الأمريكي، وفي نفس العام ظهر موقع "الفيس بوك" والذي تفوق على المواقع الأخرى، حيث بلغ عدد مستخدميه 400 مليون شخصاً في العالم (Shakra, 2014, 58).

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

يشكل التعامل مع تلك الشبكات باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية لغالبية مستخدمي الانترنت، حيث تشير الاحصاءات أن أربعة من أصل خمسة ممن يستخدمون شبكة الانترنت، لديهم حساب على شبكات التواصل الاجتماعي (Sultana & Momen, 2017, 39-40) ويمكن من خلال تلك المواقع أن يمتلك الشخص حساباً فيها ويقوم بالتواصل بطرق عدة (كتابة، صوت، وصورة) مع من يريد؛ سواءً أكانوا أشخاصاً طبيعيين كالأصدقاء القدامى أو أصدقاء العمل أو زبائن... أو أشخاص معنويين كالشركات والمؤسسات، حيث يمكن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر أو الترويج لسلعة أو منتج معين وإنجاز الأعمال في مجتمع افتراضي (Shakra, 2014, 60). ويتناول المشتركون في شبكات التواصل الاجتماعي جميع الموضوعات بشكل علني أمام جميع المشتركين أو من خلال مجموعات محددة، أو بشكل فردي خاص، وتتيح قدراً عالياً من حرية التعبير والنشر وإبداء الرأي، وتتميز بالتحديث المستمر، ويمكن التعرض لمحتوياتها في أي وقت، وفي أي مكان من خلال أجهزة الحواسيب والتطبيقات المتاحة على أجهزة التلفزيون النقال وغيرها.

ويمكن القول إن شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت، ليست مجرد مواقع افتراضية، بل هي مساحات شبه واقعية أو اتصالية فعلية لمجموعات من الأفراد يتفاعلون من خلال علاقات اجتماعية منتظمة ومعقدة، (الصدقة، الاهتمامات، الأفكار المشتركة)، والتفاعل الاجتماعي هو تأثير متبادل بين فردين بحيث يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به، إذ تصبح بذلك استجابة أحدهما للآخر، ويتوالى التبادل بين المثير والاستجابة إلى أن يأتي تطوير عدة بيانات افتراضية للنقاش عبر الويب تحت تأثير عوامل اجتماعية مختلفة، إذ لا يكتفي مستخدمو هذه المواقع بزيارتها من حين لآخر، بل يساهمون في تطوير بيئة افتراضية خاصة بهم باستعمالهم المنتظم للشبكات الاجتماعية، وبالتالي تتكون علاقات اجتماعية حقيقية بين مختلف المستعملين إلى حد أنها تصل إلى تكوين مجموعات افتراضية متلاحمة، كما تؤثر بعض العناصر كإطار الاتصال أو القيم الثقافية لكل مستخدم على طبيعة الجماعات الافتراضية التي تتشكل يومياً على الويب (Musharraf, 2015, 12-13).

وفي ذات السياق يجب التوقف أمام حقيقة تخص بعض المشتركين في شبكات التواصل الاجتماعي، فقد نجد مشتركاً في تلك المواقع لأسباب أخرى غير التفاعل الاجتماعي والمشاركة؛ فقد نجد من يركزون فقط على الذات ويقدمون أنشطة شخصية مرغوبة اجتماعياً، تعكس الصورة

التي يفضلون أن يظهروا بها أمام الآخرين وهي غير حقيقية (Brittany & others, 2012, 928).

المراهق وشبكات التواصل الاجتماعي

يتعاطف في مرحلة المراهقة دور وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي، فهي تقدم المعلومات، وتؤثر في السلوك، وتتيح فرصة للترفيه والترويح (Zahran, 2005, 391) ويشعر المراهق بحاجة كبيرة للإنترنت أكثر من فئة الأطفال (Al Zayoun & Abu Saileik, 2014, 230) وتستحوذ شبكات التواصل الاجتماعي على حيز كبير من اهتمام المراهقين في المدارس بمختلف سماتهم الاجتماعية، وخصائصهم الفكرية الثقافية، ويلاحظ استخدامها بشكل متزايد، والاعتماد عليها في حياتهم اليومية بطريقة لافتة للنظر (Hendawi & Al Sakkr, 2016, 51).

وتوفر شبكات التواصل الاجتماعي فرصاً عدة ومتسعة لعقد صداقات ذات مستويات وأنواع وأهداف مختلفة، وذلك يجذب المراهق بشدة، حيث الدور المهم للصديق في هذه المرحلة، بل هو محور الحياة التي تدور حولها اهتمامات المراهق، ويحل الصديق محل العائلة ويتم قضاء معظم الأوقات معه، ويكون للبعض منهم تأثير سلبي والبعض الآخر له تأثير إيجابي (Al Shafei, 2009, 50)، ومن أهم أسباب اللجوء إلى شبكات التواصل الاجتماعي، الحاجة للتفاعل لضعف فرص التفاعل في الواقع الفعلي، فكان التفاعل الافتراضي لتعويض المساندة الاجتماعية المفقودة في الواقع من الأسرة، فالإعجاب والتعليق على الصور والحالات ومشاركة المنشورات والردود مع الأصدقاء باتت من أهم مصادر المساندة الاجتماعية الافتراضية (Ahmed, 2018, 103).

وبالإضافة للعوامل الشخصية التي تدفع المراهق إلى الانجذاب نحو التفاعل من خلال مواقع التواصل، فهناك عامل آخر مهم يرتبط بالتقدم التكنولوجي، وهو استخدام تلك المواقع من خلال الهواتف النقالة، ويتيح هذا إمكانية مشاركة المحتوى مع الأصدقاء في أي وقت وفي أي مكان؛ وعلاوة على ذلك، فإنه يوفر القدرة على التحقق باستمرار وبشكل متكرر، مما يقوم به الآخرون، فمن المحتمل ألا يكون مستخدم شبكات التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف النقالة مفصلاً عن أصدقائه، مما يزيد من مشاعر الانتماء إلى مجموعة الصداقة (Quinn, 2013, 240, 243) (Oldmeadow &

وتتقل شبكات التواصل الاجتماعي المراهق إلى عالم جديد يستقي منه الخبرات الجديدة، ويتعرف من خلاله على ثقافات مختلفة، علاوة على تزويده بأفكار جديدة تعينه خلال تعامله مع مجتمعه (Al Sakkr & Hendawi, 2010, 287)، وتعد فئة طلبة المرحلة الثانوية إحدى أكثر الفئات تأثراً بانعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على بعض القيم لديهم، حيث أنهم يمرون بمرحلة عمرية حرجية، تشهد كثيراً من التطورات الجسمية، الانفعالية والاجتماعية (Ahmed, 2016, 295) وتمثل تلك الشبكات خطراً على المراهقين في كثير من الأحيان أكثر من الكبار، ومعظم المخاطر تنحصر في السياقات التالية: انحسار العلاقة بين المراهقين أنفسهم، وأحياناً يكون

المحتوى غير مناسب لمراحلهم، بالإضافة لقلة الاستيعاب لمسائل الخصوصية على الإنترنت، وتأثيرات الإعلانات الخارجية (Schurgin & others, 2011, 801) وذلك بحكم طبيعتهم الراضية ورغبتهم في الحصول على المعرفة من أي طريق دون أن يكونوا مسلحين بالمعرفة الصحيحة لقيم مجتمعهم واحتياجاتهم وتراثهم الحضاري والثقافي (Ismail & Nabil, 2010, 278).

لذا فإن انخراط المراهقين بنسب عالية في تلك الشبكات يضع القائمين على التربية في المجتمعات أمام تحديات حقيقية لفهم طبيعة التواصل الاجتماعي بينهم على تلك الشبكات (Al-Omri, 2004, 248) وينصح أن يكون عليهم إشراف غير مباشر، وفي نفس الوقت يجب إعطاؤهم بعض الحرية وأشعارهم بنوع من الاستقلالية حتى تنمو شخصياتهم ويحاولوا من مقلدين إلى ذوي رأي ومبادرة (Al Zayoun & Abu Saileik, 2014, 230).

مرحلة المراهقة

المراهقة هي مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج، وتمتد من العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة تقريباً، أو قبل ذلك بعام أو عامين، أو بعد ذلك بعام أو عامين (أي بين 11-21 سنة) (Zahran, 2005, 323).

وهي مرحلة صعبة لأنها انتقالية، ومن شأن المراحل الانتقالية الاضطراب والغموض، ومن الواضح أن المراهق في سنواته الأولى في مرحلته يكون مشغولاً بالتخلص من قيود وتصورات وسلوكيات الطفولة، ومع نهايات مرحلة المراهقة يشرع في التخلص من تقلبات المراهقة، حيث يبدأ بإدراك الوضعية الفضلى التي ينبغي أن يكون عليها (Bakkar, 2011, 13)، وتكتمل في هذه المرحلة الوظائف العقلية العليا، وتأخذ شكلاً يميزها عن المراحل السابقة، والانتباه هو أحد هذه الوظائف التي تزداد بشكل واضح خلال هذه المرحلة سواء بالنسبة لفترة الانتباه أو بالنسبة لدرجة صعوبة الموضوع الذي ينتبه إليه الفرد (Mahmoud, 1981, 37). وهي مرحلة نمو جسمي وعقلي سريعين، الأمر الذي ينتج عنه بعض الاضطرابات الانفعالية وبعض المشكلات المعقدة عندما لا يحسن قيادة المراهقين وتوجيههم (Al-Moussawi, 2013, 163). والمراهقة تعني الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، ولكنه ليس النضج نفسه، لأنه في مرحلة المراهقة يبدأ الفرد في النضج العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي، ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة قد تصل إلى 10 سنوات (Al-Shafei, 2009, 13)، ويتطلع المراهق إلى تحقيق بعض المطالب واشباع بعض الحاجات، وقد يقف المجتمع بتقاليد وعاداته ضد تحقيق هذه المطالب والحاجات مما يصدم المراهق ويوقعه في صراع بين الرغبة في تحقيقها وبين قيود المجتمع وحدوده. (Mahmoud, 1981, 17).

المراهقة المتوسطة

تقابل المرحلة المراهقة الوسطى من 15 إلى 17 سنة المرحلة الدراسية الثانوية، وفيها تتضح كل المظاهر المميزة لمرحلة المراهقة بصفة عامة. ومن أهمها ما يلي: (Zahran, 2005, 371, 398)

تهدأ سرعة نمو الذكاء ويقترب النمو من الوصول إلى اكتماله، ويزداد نمو القدرات العقلية وينمو التفكير المجرد والتفكير الابتكاري، وتتسع المدارك وتنمو المعارف ويستطيع المراهق وضع الحقائق مع بعضها البعض، بحيث يصل إلى فهم أكثر من مجرد الحقائق نفسها، بل يصل إلى ما وراءها، وفي هذه المرحلة تتحدد الميول التعليمية والنمو الثقافي العام، وتفضيل اختيار دراسات وتخصصات معينة دون أخرى، ويلاحظ في هذه المرحلة أن مستوى التطلع يصبح عالياً جداً، يتحدد في ضوء إطار مرجعي فردي وجماعي، حيث يطمح المراهق إلى تحقيق نجاحاً في عمله وأن يصل إلى أعلى الدرجات، بينما يقنع الآخر بمجرد تحقيق الأمن الشخصي، وتتطور مشاعر الحب بحيث يتضح الميل نحو الجنس الآخر، ويميل المراهق إلى التركيز على عدد محدود من أفراد الجنس الآخر، ثم على واحد فقط وتلاحظ الحساسية الانفعالية حيث لا يستطيع المراهق التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية ويظهر الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، أي محاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية والعامية والتعاون مع الزملاء، والتشاور معهم واحترام آرائهم والمحافظة على سمعة الجماعة وبذل الجهد في سبيلهم واحترام الواجبات الاجتماعية ويلاحظ الاهتمام باختيار الاصدقاء والميل الى الانضمام الى جماعات مختلطة الجنسين، ويكثر المراهقون الكلام عن أي شيء يهتمون به، ويجاهد المراهق لمزيد من الاستقلال الاجتماعي، وتنمو الاتجاهات لديهم، وتتفتح الميول وتتوسع، وتشاهد الرغبة في مقاومة السلطة وانتقاد الراشدين بصفة عامة، ويزاد النقد والرغبة في الإصلاح، وتقييم التقاليد القائمة في ضوء المشاعر والخبرات الشخصية

حدود البحث

- الحد الموضوعي: شبكات التواصل الاجتماعي.
- الحد المؤسسي: المدارس الثانوية الحكومية.
- الحد البشري: طلبة الصفوف: العاشر، الحادي عشر، والثاني عشر، ذكور وإناث.
- الحد المكاني: مدينة غزة. الحد الزمني: العام الدراسي 2017/2018م

إجراءات البحث

مجتمع البحث

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع طلبة صفوف: العاشر، الحادي عشر، والثاني عشر، من الذكور والإناث التي تتراوح أعمارهم بين 15 سنة إلى 18 سنة، في جميع مديريات تعليم محافظة غزة في العام الدراسي 2017/2018م.

وكان العدد الإجمالي لمجتمع الدراسة (66731) منهم (31168) طلاب، و(35563) طالبة. (Statistical Book, 2017)

اختيار عينة البحث

تم تطبيق الدراسة على عينة طبقية عشوائية من مجتمع الدراسة، وتكونت العينة من (300) طالب وطالبة، منهم (150) طالب و(150) طالبة. كما تم اختيار (100) طالب وطالبة من كل مديرية، بواقع (50) طالب، و(50) طالبة. وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (1): يوضح توزيع مفردات العينة حسب النوع والمديرية.

| النوع والمديرية | الشرق | الغرب | الشمال | الإجمالي |
|-----------------|-------|-------|--------|----------|
| الذكور | 50 | 50 | 50 | 150 |
| الإناث | 50 | 50 | 50 | 150 |
| الإجمالي | 100 | 100 | 100 | 300 |

منهج البحث

يعتبر البحث الحالي أحد البحوث الوصفية، وذلك لأن استجابات الطلبة حول تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عليهم، هو موضوع موجود بالفعل في الواقع المعاش، وبالتالي ليس هناك احتياج إلى الاستعانة بإدخال أو تعديل متغيرات معينة، حيث يسمح ذلك بتفسير استجابات الطلبة عينة البحث، واستخدام الباحث أسلوب المسح الوصفي التحليلي لجمع المعلومات الخاصة باستجابات الطلبة حول تأثيرهم باستخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، ويجمع الباحث بياناته من جزء من طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة الذين تتراوح أعمارهم (15-18) سنة، بأسلوب المسح بالعينة، ليستخلص نتائج يمكن أن تصدق على كافة مفردات هذا المجتمع، ومن ثم توصيف العملية وتفسيرها وتقديم المقترحات.

أداة البحث

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته، استخدم الباحث استبانة للتعرف على التأثيرات السلبية الواقعة على المراهقين جراء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.

وصمم الباحث أدواته في صورة استمارة استبيان، تكونت من ثلاثة أقسام، فكان القسم الأول يشمل بيانات المبحوث، والقسم الثاني يتعلق بمدى استخدام المبحوث لشبكات التواصل الاجتماعي، أما القسم الثالث فكان لرصد التأثيرات السلبية لهذا الاستخدام، وهي التأثيرات الاجتماعية السلبية وتتضمن (11) فقرة، والتأثيرات الثقافية السلبية وتتضمن (12) فقرة، والتأثيرات النفسية السلبية وتتضمن (11) فقرة، والتأثيرات الصحية السلبية وتتضمن (11) فقرة، وقد اعتمد الباحث في اعداد الاستبيان أداة الدراسة على الدراسات السابقة والأدب النظري، وآراء المتخصصين؛ مما ساعد في الوقوف على الموضوعات والأفكار وال فقرات التي يتضمنها الاستبيان.

ويتم تصحيح المقياس وفقاً لثلاثة مستويات، حيث تم تحديد اجابات مفردات العينة حول فقرات مجالات التأثيرات السلبية، في الاختيار بيتن التقديرات الثلاثة: إلى حد كبير – إلى حد متوسط – إلى حد ما، كما تم تحديد دلالة متوسط درجات مفردات العينة، سواء للفقرة الواحدة أو لجميع

فقرات المجال، كما يلي: المستوى الأدنى من (1) إلى أقل من (1.67)، المستوى المتوسط من (1.67) إلى أقل من (2.34)، والمستوى المرتفع من (2.34) فأكثر.

الخصائص السيكومترية للمقياس

أ. الصدق

صدق المحكمين

تم التأكد من صدق الاستبيان، من خلال عرضه على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في أقسام وكليات: التربية، علم النفس، الإعلام وكذلك أطباء وعددهم جميعا تسعة أشخاص؛ وذلك لتقديم ملاحظاتهم حول جميع أجزاء وفقرات الاستبيان، ومدى وضوح جوانب التأثيرات السلبية، وملائمتها لقياس ما أعدت لأجله، ومدى وضوح فقرات جوانب التأثيرات السلبية، وملائمتها لقياس ما أعدت لأجله، ومدى انتماء كل فقرة إلى الجانب الذي يمثلها.

وقدم المحكمون مجموعة ملاحظات، استفاد منها الباحث في صياغة وتصميم الأداة في شكلها النهائي؛ حيث تم تعديل وإعادة صياغة بعض الفقرات، وحذف بعض الفقرات، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة أصبح الاستبيان جاهزا لقياس ما صمم من أجل قياسه.

وتركزت التعديلات وفق ملاحظات المحكمين فيما يلي:

في مجال التأثيرات الاجتماعية: تم تعديل الفقرة (8) من "الميل إلى تكوين الصداقات غير الحقيقية". إلى "الميل إلى تكوين الصداقات غير المباشرة"، والفقرة (10) من "وقوع مشكلات مع بعض الأشخاص" إلى "وقوع مشكلات مع بعض الأشخاص نتيجة التراسق وعدم احترام الرأي الآخر"، وتم إضافة فقرة (5): "قلة المشاركة في المناسبات الاجتماعية".

وفي مجال التأثيرات الثقافية: تم تعديل الفقرة (4) من "الكشف عن أبعاد شخصية ذاتية". إلى "إهدار الخصوصية الشخصية وكشف الذات". وتم إضافة الفقرتين (8): "التعرف لأشخاص منحرفين". و(10): "الاهتمام بالشائعات والفصائح" وتم حذف فقرة: "إضعاف الثقة بالنفس".

مجال التأثيرات النفسية: تم تعديل الفقرة (2) من "مشكلات النوم" إلى "قلة النوم واضطرابات" والفقرة (6) من "ضعف الرغبة في العمل والنشاط" إلى "الكسل والخمول وقلة الحركة"، والفقرة (4) من "الاهتمام المستمر بشبكات التواصل الاجتماعي" إلى "الرغبة الملحة والانشغال الذهني المستمر بمتابعة شبكات التواصل الاجتماعي"، وتم حذف فقرتين: "تغيير الحالة المزاجية إلى الأسوأ"، وفقرة: "التعرف لأشخاص منحرفين".

مجال التأثيرات الصحية: تم تعديل الفقرة (10) "تضعف الذاكرة قصيرة المدى" إلى "تضعف الذاكرة قصيرة المدى(أنسى معلومة عرفتتها منذ قليل)"، وتم حذف فقرة: "السهو وصعوبة الاستيقاظ مبكرا".

صدق البناء لكل مجال

حيث تم التحقق من الصدق البنائي بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين كل مجال والدرجة الكلية لمجالات الاستبيان، كما هو مبين في الجدول رقم (2).

جدول (2): صدق الاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات التأثيرات السلبية

| مجال التأثيرات السلبية | معامل الارتباط | مستوى الدلالة عند 0.01 |
|------------------------|----------------|------------------------|
| الاجتماعية | 0.882 | دالة |
| الثقافية | 0.902 | دالة |
| النفسية | 0.928 | دالة |
| الصحية | 0.885 | دالة |

يتضح من الجدول رقم (2) أن جميع مجالات التأثيرات السلبية دالة إحصائياً عند مستوى (0.1)، وهذا يعني أن معاملات الارتباط بين فقرات كل مجال والدرجة الكلية للمجالات تشير إلى وجود علاقة إيجابية وعالية، مما تشير إلى درجة مقبولة من الصدق البنائي للاستبيان.

صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان

حيث تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان من خلال إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وذلك كما يلي:

يتضح من الجدول التالي رقم (3) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول: "التأثيرات الاجتماعية السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي" والدرجة الكلية للمجال نفسه.

جدول (3): معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول. "التأثيرات الاجتماعية السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين" والدرجة الكلية للمجال.

| م | الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|----------------|---------------|
| 1 | قلة التواصل والتفاعل مع الأسرة. | 0.697 | دالة |
| 2 | الانعزال عن المحيط الاجتماعي خارج الاسرة. | 0.649 | دالة |
| 3 | تراجع الاهتمام بالدراسة | 0.744 | دالة |
| 4 | الميل إلى الانعزال والانطواء والوحودية. | 0.732 | دالة |
| 5 | قلة المشاركة في المناسبات الاجتماعية | 0.553 | دالة |
| 6 | الميل إلى تكوين الصداقات غير المباشرة. | 0.726 | دالة |
| 7 | تراجع أداء المهام الموكلة لك داخل الأسرة. | 0.666 | دالة |
| 8 | تدني مستوى ممارسة مهارات اجتماعية. | 0.708 | دالة |

...تابع جدول رقم (3)

| م | الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|----|---|----------------|---------------|
| 9 | التعرف لأشخاص منحرفين. | 0.631 | دالة |
| 10 | وقوع مشكلات مع بعض الأشخاص نتيجة التراشق وعدم احترام الرأي الآخر. | 0.754 | دالة |
| 11 | التمرد وعدم الامتثال للإرشادات والتعليمات. | 0.646 | دالة |

يتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات الارتباط بيرسون تشير إلى ارتباط جميع الفقرات بالدرجة الكلية للمجال الأول، حيث كانت عند مستوى الدلالة (0.01). مما يؤكد على ارتفاع الاتساق الداخلي للمجال الأول، وبذلك تنسجم فقرات المجال الأول بدرجة عالية من الصدق وصالحه لقياس ما وضعت لقياسه.

يتضح من الجدول التالي رقم (4) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني: "التأثيرات الثقافية السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي" والدرجة الكلية للمجال نفسه.

جدول (4): معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني: "التأثيرات الثقافية السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين" والدرجة الكلية للمجال.

| م | الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|----|---|----------------|---------------|
| 1 | التعرض للموضوعات والمواد الاباحية والتأثر بها. | 0.657 | دالة |
| 2 | الثروة والغيبة والنميمة . | 0.738 | دالة |
| 3 | المجاملات المبالغ فيها والنفاق. | 0.664 | دالة |
| 4 | إهدار الخصوصية الشخصية وكشف الذات. | 0.729 | دالة |
| 5 | الانخراط مبكرا في عالم وقضايا الكبار مثل الحب والجنس. | 0.769 | دالة |
| 6 | التزود بمعلومات مشوهة وغير حقيقة عن موضوعات معينة. | 0.730 | دالة |
| 7 | يمكن أن يكون سببا لمخالفة العادات والتقاليد للانحراف. | 0.615 | دالة |
| 8 | إهدار الوقت فيما لا ينفع. | 0.665 | دالة |
| 9 | التعارف غير المشروع بين الجنسين. | 0.704 | دالة |
| 10 | الاهتمام بالشائعات والفصائح. | 0.667 | دالة |
| 11 | تأخير أو عدم تنفيذ الواجب المدرسي المنزلي. | 0.770 | دالة |
| 12 | الاحتيال والكذب لقضاء فترة أطول في التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي. | 0.627 | دالة |

يتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات الارتباط بيرسون تشير إلى ارتباط جميع الفقرات بالدرجة الكلية للمجال الثاني، حيث كانت عند مستوى الدلالة (0.01)؛ مما يؤكد على ارتفاع الاتساق الداخلي للمجال الأول، وبذلك تنسم فقرات المجال الثاني بدرجة عالية من الصدق وصالحه لقياس ما وضعت لقياسه. يتضح من الجدول التالي رقم (5) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني: "التأثيرات الثقافية السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي" والدرجة الكلية للمجال نفسه.

جدول (5): معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثالث: "التأثيرات النفسية السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين" والدرجة الكلية للمجال.

| م | الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|----|---|----------------|---------------|
| 1 | الأرق والقلق والاكتئاب. | 0.751 | دالة |
| 2 | قلة النوم واضطراباته. | 0.768 | دالة |
| 3 | العصبية الزائدة(الزفرة) . | 0.708 | دالة |
| 4 | الرغبة الملحة والانشغال الذهني المستمر بمتابعة شبكات التواصل الاجتماعي. | 0.721 | دالة |
| 5 | الميل إلى الأوهام والخيال. | 0.735 | دالة |
| 6 | الكسل والخمول وقلة الحركة. | 0.742 | دالة |
| 7 | الانفعالات المبالغ فيها. | 0.745 | دالة |
| 8 | الإحباط. | 0.709 | دالة |
| 9 | تعزيز ميول العنف والعدوان. | 0.695 | دالة |
| 10 | التعمق في عالم افتراضي وانسحاب من عالم الواقع. | 0.591 | دالة |
| 11 | إهمال الدراسة. | 0.589 | دالة |

يتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات الارتباط بيرسون تشير إلى ارتباط جميع الفقرات بالدرجة الكلية للمجال الثالث، حيث كانت عند مستوى الدلالة (0.01). مما يؤكد على ارتفاع الاتساق الداخلي للمجال الثالث، وبذلك تنسم فقرات المجال الثالث بدرجة عالية من الصدق وصالحه لقياس ما وضعت لقياسه.

يتضح من الجدول التالي رقم (6) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني: "التأثيرات الثقافية السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي" والدرجة الكلية للمجال نفسه.

جدول (6): معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الرابع: "التأثيرات الصحية السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين" والدرجة الكلية للمجال.

| م | الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|----|--|----------------|---------------|
| 1 | إجهاد وإرهاق العينيتين. | 0.678 | دالة |
| 2 | صداع الراس. | 0.737 | دالة |
| 3 | الأم الظهر والرقبة. | 0.849 | دالة |
| 4 | الأم العظام ونقص فيتامين "د". | 0.727 | دالة |
| 5 | إجهاد وإرهاق الذراعين. | 0.758 | دالة |
| 6 | تشنج عضلات. | 0.761 | دالة |
| 7 | اكتساب وزن. | 0.815 | دالة |
| 8 | الأم في مفاصل. | 0.780 | دالة |
| 9 | الأم في أصابع اليدين. | 0.664 | دالة |
| 10 | تضعف الذاكرة قصيرة المدى (أنسى معلومة عرفتها منذ قليل) | 0.753 | دالة |
| 11 | انحناء في الرأس والعنق | 0.706 | دالة |
| 12 | عدم ممارسة الأنشطة الحيوية مثل اللعب وممارسة الهوايات الحركية. | 0.745 | دالة |

يتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات الارتباط بيرسون تشير إلى ارتباط جميع الفقرات بالدرجة الكلية للمجال الرابع، حيث كانت عند مستوى الدلالة (0.01). مما يؤكد على ارتفاع الاتساق الداخلي للمجال الثالث، وبذلك تنسم فقرات المجال الرابع بدرجة عالية من الصدق وصالحه لقياس ما وضعت لقياسه.

الثبات

كما تم التأكد من ثبات الاستبيان من خلال أسلوب إعادة تطبيق الاختبار، حيث تم التطبيق الأول على عينة عشوائية، نسبتها 7% من إجمالي حجم المجتمع الأصلي للبحث، تمثلت في 21 مفردة، حسب التمثيل النسبي للعينة، وبعد فترة أسبوعين تقريباً، تمت إعادة التطبيق على نفس مفردات العينة، وبلغت قيمة معامل الثبات بين التطبيقين 0.87، وهي قيمة تدل على ثبات البيانات ودقتها؛ مما يشير إلى درجة ثبات مناسبة لأداة الدراسة تسمح بتطبيقها.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

أ. المتغيرات المستقلة:

- النوع: وله فئتان (ذكور، وإناث)
- تدخل أسرهم في استخدامهم لشبكات التواصل: وله فئتان (تتدخل، ولا تتدخل)

ب. المتغيرات التابعة

مدى التأثيرات السلبية في المجالات: الاجتماعية والنفسية والثقافية والصحية الواقعة على المراهقين جراء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.

المعالجة الإحصائية

معامل بيرسون للتأكد من مدى اتساق المجال الواحد مع المجالات الأخرى وكذلك اتساق الفقرة الواحدة مع المجال الذي تنتمي إليه كل من: التكرارات، النسب المئوية، المتوسط المرجح، الانحراف المعياري للإجابة عن السؤالين: الأول والثاني. التكرارات، الأوزان، المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، والوزن النسبي للإجابة عن السؤالين الثالث والرابع. التكرارات، المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، النسب المئوية، واختبار (t.test) للإجابة عن السؤال الخامس وفرضيات الدراسة؛ وتمت المعالجة الإحصائية للبيانات بواسطة الحاسوب باستخدام برنامج (SPSS) Statistical packages of social science.

عرض نتائج البحث

يعرض الباحث نتائج البحث، والتي تتمثل في الإجابة على تساؤلات البحث، وذلك فيما يلي:

نتائج السؤال الأول: ما مدى استخدام المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي؟

درجة استخدام المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي.

يتضح من الجدول التالي رقم (7) تقديرات جميع مفردات العينة حول مدى استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي من خلال الإنترنت، وقد جاءت بالترتيب التنازلي كما يلي: 68.7% استخدمه كثيراً، ثم 31% استخدمه أحياناً، وبينت النتائج أن جميع المراهقين مفردات العينة يستخدمون تلك الشبكات، وقد جاء متوسط الاستخدام 2.69، وذلك يشير أيضاً إلى مستوى استخدام عالٍ، مما يعطي إشارة مهمة إلى أن هناك أسباباً خاصة بالمراهقين تدفعهم إلى هذا المستوى العالي من الاستخدام، وفي الوقت ذاته تؤكد تلك النتائج على أهمية دراسة تأثيرات تلك الشبكات على المراهقين، وتتفق النتيجة الخاصة بارتفاع نسبة المراهقين المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي مع نتائج دراسات سابقة، مثل: Hinnawi , (2016) Al Sakkr & Hendawi (2016).

جدول (7): مدى استخدام المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي من خلال الإنترنت.

| الجميع | | | | الإناث | | | | الذكور | | | | العينة مدى الاستخدام |
|----------------------|-------------------|------|-----|----------------------|-------------------|-----|-----|----------------------|-------------------|------|-----|----------------------------|
| الانحراف المعياري | المتوسط المرجح | % | ك | الانحراف المعياري | المتوسط المرجح | % | ك | الانحراف المعياري | المتوسط المرجح | % | ك | |
| 0.474 | 2.69 | 68.7 | 206 | 0.502 | 2.62 | 62 | 93 | 0.436 | 2.75 | 75.3 | 113 | كثيراً |
| | | 31.3 | 94 | | | 38 | 57 | | | 24.7 | 37 | أحياناً |
| | | 0 | 0 | | | 0 | 0 | | | 0 | 0 | لا |
| | | 100 | 300 | | | 100 | 150 | | | 100 | 150 | الإجمالي |

كما يتضح من الجدول السابق (7) تقديرات الذكور بمفردهم لمدى استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي من خلال الانترنت ، والتي جاءت بالترتيب التنازلي كما يلي: 75.3% استخدموه كثيراً، ثم 24.7% استخدموه أحياناً؛ فيما كانت تقديرات الإناث فقط كما يلي: 62% استخدمته كثيراً، ثم 38% استخدمته أحياناً؛ فيما كان متوسط الاستخدام للذكور 2.75 والإناث 2.62، وذلك يشير إلى أن استخدام الذكور أو الإناث كان في المستوى العالي وبنسبتين متقاربتين؛ مما يوضح حرص النوعين على الاستخدام، وإن كانت نسبة الاستخدام الكثير للذكور أكثر من الإناث بنحو 13% تقريباً، وقد يعود ذلك إلى توافر الظروف التي تتيح للذكور وقت فراغ أكبر من الإناث يسمح لهم بالاستخدام بكثافة أكبر، وقد يعود ذلك إلى كثرة مسؤوليات الفتاة داخل الأسرة مقارنة بالذكور، وتتفق تلك النتيجة الخاصة بتقارب نسبي الاستخدام بين الذكور والإناث مع نتائج دراسات سابقة مثل (Al Sakkr & Hendawi, 2016).

شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المراهقون

يتضح من الجدول التالي رقم (8) تقديرات جميع مفردات العينة حول شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمونها خلال الانترنت، وقد جاءت بالترتيب التنازلي كما يلي: فيسبوك 91.7%، انستجرام 65.3%، يوتيوب (مشاركة فيديو) 52.3%، محادثات (سكاي بي ماسنجر) 33%، جوجل بلس 16.3%، تويتر 13.3%، المنتديات 6%، المدونات 5.3%، فلكر (موقع صور) 1.7%؛ ويتبين من النتائج أن النسبة الغالبة من العينة تستخدم فيسبوك، وقد يعود ذلك إلى أن فيسبوك أكثر المواقع استخداماً على مستوى العالم، ويمتاز بشمولية سبل التفاعل من خلال المشاركة بالتعبير عن الرأي والصورة والفيديو وإقامة الصداقات والإطلاع على الصفحات المتخصصة في مجالات عدة، وما يزيد عن النصف أيضاً يستخدمون انستجرام، ويوتيوب، فيما يستخدم نحو الثلث سكاي بي ماسنجر، وهي أيضاً شبكات يجذب إليها المراهق، حيث يهتم انستجرام بنشر الصور، والماسنجر يمتاز بإمكانية المهاتفة والتفاعل بالرسائل المكتوبة والصور، أما اليوتيوب فهو يقدم مقاطع الفيديو ويمكن أن يكون للمستخدم القناة الخاصة به الذي يعبر من خلالها عن أفكاره واهتماماته بمقاطع الفيديو المختلفة، كما تبين تدني الاهتمام بكل من: المنتديات، المدونات، وفلكر. وقد يعود ذلك إلى أن المنتديات والمدونات قد يغلب عليها الطابع الثقافي والمعرفي الجاد، وكذلك فإن عمل مدونة أو المشاركة في المنتديات يتطلب مخزوناً معرفياً وفكرياً مناسباً ومهارات قد لا تتوافر لدى المراهق في هذا العمر، وتتفق تلك النتيجة الخاصة باشتراك النسبة الغالبة من العينة في موقع فيسبوك مع دراسات، مثل: (Abdel-Al, Hinnawi, 2016), (2015).

جدول (8): شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المراهقون.

| شبكة التواصل | ذكور | | | إناث | | | الجميع | | |
|--------------------------|------|------|-------|------|------|-------|--------|------|-------|
| | ك | % | ترتيب | ك | % | ترتيب | ك | % | ترتيب |
| فيسبوك | 137 | 91.3 | 1 | 138 | 92 | 1 | 275 | 91.7 | 1 |
| تويتر. | 32 | 21.3 | 5 | 8 | 5.3 | 7 | 40 | 13.3 | 6 |
| يوتيوب (مشاركة فيديو) | 71 | 48 | 3 | 86 | 57.3 | 3 | 157 | 52.3 | 3 |
| انستجرام | 87 | 58 | 2 | 109 | 72.7 | 2 | 196 | 65.3 | 2 |
| محادثات (سكاي بي ماسنجر) | 38 | 25.3 | 4 | 61 | 40.7 | 4 | 99 | 33 | 4 |
| جوجل بلس | 19 | 12.7 | 6 | 20 | 13.3 | 5 | 49 | 16.3 | 5 |
| فلكر (موقع صور) | 5 | 3.3 | 8 | 0 | 0 | 0 | 5 | 1.7 | 9 |
| ماي سبيس | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| المنتديات | 3 | 2 | 9 | 15 | 10 | 6 | 18 | 6 | 7 |
| المدونات | 6 | 4 | 7 | 7 | 4.7 | 8 | 13 | 5.3 | 8 |

كما يتضح من الجدول السابق (8) تقديرات الذكور فقط لمدى استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي من خلال الانترنت ، حيث جاءت بالترتيب التنازلي كما يلي: فيسبوك 91.3%، انستجرام 58%، يوتيوب (مشاركة فيديو) 48%، محادثات (سكاي بي ماسنجر) 25.3%، تويتر 21.3%، جوجل بلس 12.7%، المدونات 4%، فلكر (موقع صور) 3.3%، المنتديات 2%. فيما كانت تقديرات الإناث فقط كما يلي: فيسبوك 92%، انستجرام 72.7%، يوتيوب (مشاركة فيديو) 57.3%، محادثات (سكاي بي ماسنجر) 40.7%، جوجل بلس 13.3%، المنتديات 10%، تويتر 5.3%، المدونات 4.7%. ويلاحظ اتفاق الذكور والإناث في تحديدهم لأهم أربع شبكات وبنفس الترتيب وبنسب متقاربة، وهي: الفيسبوك، ثم الانستجرام، ثم اليوتيوب، ثم سكاي بي ماسنجر.

عدد أيام استخدام المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي من خلال الانترنت

يتضح من الجدول التالي رقم (9) تقديرات جميع مفردات العينة حول عدد أيام استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي من خلال الانترنت، وقد جاءت بالترتيب التنازلي كما يلي: طوال الاسبوع 73%، من أربعة إلى خمسة أيام 10.71%، من يومين إلى ثلاثة أيام 9%، يوم واحد 7.33%؛ ويتضح من ذلك أن غالبية مفردات العينة تستخدم شبكات التواصل بصفة يومية، ويعني

ذلك أن هناك صلة قوية بين المراهقين وتلك الشبكات الإلكترونية، وحرصا شديدا على المتابعة اليومية، حيث أن تلك الشبكات تقدم الجديد باستمرار والتحديث لا يتوقف فيها، وخاصة ما يتعلق منها بنشر الجديد من المواد الاعلامية المختلفة من خلال تلك الشبكات أو متابعة تعليقات الاصدقاء وآرائهم، وتلبية احتياجات أخرى يمكن أن تتضح في النتائج اللاحقة، وتتفق نتائج جدول (9) مع نتائج دراسات سابقة باعتبار أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي نشاط اتصالي يومي، مثل الدراسات السابقة، مثل: (Khamshay 2010) مجدي (Hinnawi 2016) danah michele (2008). (boyd 2008).

جدول (9): عدد أيام استخدام المراهقين مفردات العينة لشبكات التواصل الاجتماعي.

| العينة أيام الاستخدام | الذكور | | | الإناث | | | الجميع | | |
|-------------------------------|--------|------|-------|--------|------|-------|--------|------|-------|
| | ك | % | ترتيب | ك | % | ترتيب | ك | % | ترتيب |
| يوم واحد | 11 | 7.3 | 3 | 11 | 7.3 | 3 | 22 | 7.3 | 4 |
| من يومين إلى ثلاثة أيام | 4 | 2.7 | 4 | 23 | 15.3 | 2 | 27 | 9 | 3 |
| من أربعة إلى خمسة أيام | 25 | 16.7 | 2 | 7 | 4.7 | 4 | 32 | 10.7 | 2 |
| طوال الاسبوع | 110 | 73.3 | 1 | 109 | 72.7 | 1 | 219 | 73 | 1 |
| الإجمالي | 150 | 100 | | 150 | 100 | | 300 | 100 | |

كما يتضح من الجدول السابق (9) تقديرات الذكور فقط لعدد أيام استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي من خلال الانترنت، وجاءت بالترتيب التنازلي كما يلي: طوال الاسبوع 73.33%، من أربعة إلى خمسة أيام 16.71%، يوم واحد 7.33%، من يومين إلى ثلاثة أيام 2.71%؛ فيما كانت تقديرات الإناث فقط كما يلي: طوال الاسبوع 72.7%، من أربعة إلى خمسة أيام 4.7%، من يومين إلى ثلاثة أيام 15.3%، يوم واحد 7.3%؛ ويتضح أن غالبية مفردات العينة سواء الذكور أو الإناث لا يكتفون بيوم واحد فقط في استخدام شبكات التواصل، كما أن نسبة التعرض ليوم واحد للنوعين جاءت متساوية تقريبا بنسبة 7.3%، وهي نسبة ضئيلة؛ بل إن معظم مفردات العينة يستخدمون شبكات التواصل بشكل يومي، ونسبة التعرض اليومي متساوية تماماً بين الذكور والإناث بنحو 73%، فهي شبكات تجذب النوعين، ولا حواجز مكانية أو زمانية تمنع التعرض إليها، فلا تتطلب الذهاب إلى أماكن معينة، كما هي الحال في اللقاء الواجهي بين الأصدقاء، والذي

هو متاح للذكور أكثر من الإناث نسبة إلى العادات والتقاليد التي يمكن أن تحدد فرص خروج الفتاة في أي وقت وأي مكان.

ساعات استخدام المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي من خلال الانترنت

يتضح من الجدول التالي رقم (10) تقديرات جميع مفردات العينة حول عدد ساعات استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي من خلال الانترنت، وقد جاءت بالترتيب التنازلي كما يلي: أكثر من خمس ساعات 26.3%، من ثلاث إلى أربع ساعات 20.7%، من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات 18.7%، من ساعة إلى أقل من ساعتين 17%، من أربع إلى خمس ساعات 9.3%، أقل من ساعة 8%؛ ويتضح من النتائج أن حوالي ربع مفردات العينة يستخدمون شبكات التواصل لمدة تصل لأكثر من خمس ساعات، بما يشكل نحو ثلث ساعات اليقظة، وهذه نسبة عالية جداً، خاصة إن وضعنا في الاعتبار أن نحو 73% تقريباً من العينة يستخدمون تلك الشبكات يومياً كما أوضحت نتائج الجدول السابق، ويأتي هذا الاستخدام على حساب أنشطة تعليمية ومعرفية واجتماعية اسرية وخارج الأسرة، وبالتالي يمكن أن يفقد هؤلاء المراهقون تأثيرات مهمة أخرى من خلال تجنب تفاعلهم الوجيه المباشر، وتفضيلهم للتعرض لتلك الشبكات، وتتفق تلك النتيجة الخاصة باستخدام النسبة الغالبة من العينة لشبكات التواصل الاجتماعي لأكثر من ثلاث ساعات يومياً مع دراسات سابقة، مثل: Hinnawi, 2016 , Khamshee, 2010 .

جدول (10): ساعات استخدام المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي.

| العينة | | الذكور | | | الإناث | | | الجميع | |
|----------------------------------|-----|--------|-------|-----|--------|-------|-----|--------|-------|
| ساعات الاستخدام | ك | % | ترتيب | ك | % | ترتيب | ك | % | ترتيب |
| أقل من ساعة. | 10 | 6.7 | 6 | 14 | 9.3 | 5 | 24 | 8 | 7 |
| من ساعة إلى أقل من ساعتين. | 20 | 13.3 | 4 | 31 | 20.7 | 2 | 51 | 17 | 4 |
| من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات. | 29 | 19.3 | 3 | 27 | 18 | 4 | 56 | 18.7 | 3 |
| من ثلاث إلى أربع ساعات. | 32 | 21.3 | 2 | 30 | 20 | 3 | 62 | 20.7 | 2 |
| من أربع إلى خمس ساعات. | 15 | 10 | 5 | 13 | 8.7 | 6 | 28 | 9.3 | 6 |
| أكثر من خمس ساعات. | 44 | 29.3 | 1 | 35 | 23.3 | 1 | 79 | 26.3 | 1 |
| الإجمالي | 150 | 100 | | 150 | 100 | | 300 | 100 | |

كما يتضح من الجدول السابق (10) تقديرات الذكور فقط لعدد أيام استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي من خلال الإنترنت، وجاءت بالترتيب التنازلي كما يلي: أكثر من خمس ساعات 29.3%، من ثلاث إلى أربع ساعات 21.3%، من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات 19.3%، من ساعة إلى أقل من ساعتين 13.3%، من أربع إلى خمس ساعات 10%، أقل من ساعة 6.7%؛ فيما كانت تقديرات الإناث فقط كما يلي: أكثر من خمس ساعات 23.3%، من ساعة إلى أقل من ساعتين 20.7%، من ثلاث إلى أربع ساعات 20%، من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات 18%، أقل من ساعة 9.3%، من أربع إلى خمس ساعات 8.7%؛ وتتفق تلك النتيجة الخاصة بالتوافق بين الذكور والإناث في زمن التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي مع دراسات، مثل: Shnaoui & Abbas (2014)؛ ويتضح من النتائج أن نسبة المتعرضين لشبكات التواصل لمدة تزيد عن خمس ساعات بين الذكور تفوق الإناث، فكانت بين الذكور 29% مقابل 23% للإناث، وقد يعود ذلك إلى أن الفتاة قد تلتزم بأعباء منزلية وأسرية أكثر من الذكور، وبالتالي فإن وقت فراغ الذكور أكبر، مما يسمح له بالتعرض لفترة أطول؛ في حين جاءت نسبة التعرض من ثلاث إلى خمس ساعات بين الذكور نحو 31% تقريبا مقابل 29% تقريبا، وهذه فترة زمنية طويلة أيضاً، وهذا يشير إلى حرص جميع مفردات العينة ذكورا وإناثا على استخدام شبكات التواصل لفترة طويلة.

نتائج السؤال الثاني: ما أسباب استخدام المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي من خلال الإنترنت؟

يتضح من الجدول التالي رقم (11) تقديرات جميع مفردات العينة حول أسباب استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي من خلال الإنترنت، وقد جاءت بالترتيب التنازلي كما يلي: التزود بالمعلومات 17.7%، استخدامها يؤدي إلى تأثيرات إيجابية كثيرة 22.3%، يغنيني عن التعرض لوسائل الاعلام الأخرى 20.7%، الحرص على التعامل مع التكنولوجيا واستخدامها 25%، التعامل مع تلك الشبكات سمة من سمات العصر 27%، يشعرني استخدام شبكات التواصل بالحرية والخصوصية 29%، الترفيه والتسلية 40.7%، فرصة مهمة للتواصل مع الآخرين القريبين والبعيدين 64.7%؛ ويتبين من النتائج أن السبب الذي حصل على أعلى نسبة من التأييد " فرصة مهمة للتواصل مع الآخرين القريبين والبعيدين " 56% تقريبا؛ وقد يعود ذلك إلى أن قطاع غزة يعاني من محدودية الأماكن العامة التي تسمح بلقاء الأشخاص والتعارف فيما بينهم، كما أن الذهاب لأماكن يتطلب إنفاقا، ومعروف أن الوضع الاقتصادي في قطاع غزة متدهور، كما أن التعارف بين الذكور والإناث وإقامة العلاقات بينهم أمر لا يتقبله المجتمع في غزة نظراً للعادات والتقاليد، أما من خلال شبكات التواصل فتكون الفرصة متاحة بنسبة أكبر؛ وتتفق تلك النتيجة الخاصة باستخدام النسبة الغالبة من العينة لشبكات التواصل الاجتماعي لأنها تمثل فرصة مهمة للتواصل مع الآخرين مع نتائج دراسات، مثل: (2016) Hinnawi, (2009) Shalabi، وهناك اتفاق أيضاً في أن التسلية والترفيه هما من أهم أسباب الاستخدام، مع دراسات، مثل: Abu Bakr & others (2013)، (2010) Khamshee، (2008) danah michele boyd. بينما هناك اختلاف مع دراسات، مثل: (2015) Abdel-Al التي بينت أن أهم أسباب الاستخدام المشاركة في

تنمية المجتمع، و متابعة التغييرات السياسية المحلية والعالمية، وأدنى الأسباب الترفيهية والترفيه، وكذلك ثمة اختلاف مع دراستي (2013) ABU BAKR & OTHERS (2013) DANAH MICHELE و (2008) BOYD حيث أكدت الأخيرتان أن أهم اسباب الاستخدام هو الرغبة زيادة المعرفة والاطلاع.

جدول (11): أسباب استخدام المراهقين مفردات العينة لشبكات التواصل الاجتماعي.

| العينة | | الذكور | | الإناث | | الجميع | |
|--------|------|--------|----|--------|------|--------|------|
| ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| 39 | 26 | 5 | 36 | 4 | 24 | 75 | 25 |
| 30 | 20 | 7 | 51 | 3 | 34 | 81 | 27 |
| 56 | 37.3 | 3 | 31 | 5 | 20.7 | 87 | 29 |
| 95 | 63.3 | 1 | 99 | 1 | 66 | 194 | 64.7 |
| 42 | 28 | 4 | 20 | 8 | 13.3 | 62 | 20.7 |
| 34 | 22.7 | 6 | 33 | 6 | 22 | 67 | 22.3 |
| 58 | 38.7 | 2 | 64 | 2 | 42.7 | 122 | 40.7 |
| 25 | 16.7 | 8 | 28 | 7 | 18.7 | 53 | 17.7 |

كما يتضح من الجدول السابق (11) أن تقديرات الذكور فقط لأسباب استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي من خلال الانترنت جاءت بالترتيب التنازلي كما يلي: فرصة مهمة للتواصل مع الآخرين القريبين والبعيدين 63.3%، الترفيه والتسلية 38.7%، يشعرني بالحرية و الخصوصية 37.3%، يغنيني عن التعرض لوسائل الاعلام الأخرى 28%، الحرص على التعامل واستخدام التكنولوجيا 26%، استخدامها يؤدي إلى تأثيرات إيجابية كثيرة 22.7%، التعامل مع تلك الشبكات سمة من سمات العصر 20%، التزود بالمعلومات 16.7%؛ فيما كانت تقديرات

الإناث فقط كما يلي: فرصة مهمة للتواصل مع الآخرين القريبين والبعيدين 66%، الترفيه والتسلية 64%، التعامل مع تلك الشبكات سمة من سمات العصر 51%، الحرص على التعامل واستخدام التكنولوجيا 36%، استخدامها يؤدي إلى تأثيرات إيجابية كثيرة 33%، يشعرني بالحرية و الخصوصية 31%، التزود بالمعلومات 28%، يغنيني عن التعرض لوسائل الاعلام الأخرى 20%.

نتائج السؤال الثالث: ما مدى تدخل الأسرة في استخدام أبنائها المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي؟

تدخل الأسرة في استخدام أبنائها المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي

يتضح من الجدول التالي رقم (12) حول تقديرات المراهقين مفردات العينة حول تدخل أسرهم من عدمه في استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث أكد نحو 44.7% من مفردات العينة أن أسرهم تتدخل، فيما أكد 55.3% أن أسرهم لا تتدخل، وبالنسبة للمراهقين الذكور فقد أكد 32.7% منهم، أن أسرهم تتدخل، مقابل 67.3% لا تتدخل، فيما أكد 56.7% من الإناث أن أسرهم تتدخل، مقابل 43.3% لا تتدخل أسرهن.

جدول (12): تدخل الأسرة في استخدام أبنائها المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي.

| الجميع | | إناث | | ذكور | | المراهقون تدخل الأسرة |
|------------|------------|------------|------------|------------|------------|--------------------------|
| % | ك | % | ك | % | ك | |
| 44.7 | 134 | 56.7 | 85 | 32.7 | 49 | نعم |
| 55.3 | 166 | 43.3 | 65 | 67.3 | 101 | لا |
| 100 | 300 | 100 | 150 | 100 | 150 | الإجمالي |

أسباب تدخل الأسرة في استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي

يتضح من الجدول التالي رقم (13) تقديرات المراهقين مفردات العينة الذين يتدخل أبائهم في استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي حول أسباب هذا التدخل، وقد جاءت بالترتيب التنازلي كما يلي: لتوجيهي لتجنب مخاطر تلك الشبكات 59%، لتحديد زمن استخدامي لتلك الشبكات 49.3%، لتوجيهي حول كيفية الاستفادة من تلك الشبكات 28.4%، لمناقشتي حول ما أتعرض له من خلال تلك الشبكات 19.4%.

جدول (13): تقديرات المراهقون حول أسباب تدخل أسرهم في استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي

| الجميع | | | إناث | | | ذكور | | | المراهقون أسباب التدخل |
|--------|------|----|-------|-------|----|-------|-------|----|---|
| ترتيب | % | ك | ترتيب | % | ك | ترتيب | % | ك | |
| 2 | 49.3 | 66 | 2 | 48.2 | 41 | 1 | 51.02 | 25 | لتحديد زمن استخدامي لتلك الشبكات. |
| 3 | 28.4 | 38 | 3 | 25.9 | 22 | 4-3 | 32.7 | 16 | لتوجيهي حول كيفية الاستفادة من تلك الشبكات. |
| 1 | 59 | 79 | 1 | 69.41 | 59 | 2 | 40.8 | 20 | لتوجيهي لتجنب مخاطر تلك الشبكات. |
| 4 | 19.4 | 26 | 4 | 11.8 | 10 | 4-3 | 32.7 | 16 | لمناقشتي حول ما أتعرض له من خلال تلك الشبكات. |

يتضح من الجدول السابق رقم (13) تقديرات مفردات العينة الذكور الذين يتدخل أبائهم في استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي حول أسباب هذا التدخل، وقد جاءت بالترتيب التنازلي كما يلي: لتحديد زمن استخدامي لتلك الشبكات 51.02%، لتوجيهي لتجنب مخاطر تلك الشبكات 40.8%، لتوجيهي حول كيفية الاستفادة من تلك الشبكات 32.7%، لمناقشتي حول ما أتعرض له من خلال تلك الشبكات 32.7%؛ أما تقديرات الإناث فكانت كما يلي: لتوجيهي لتجنب مخاطر تلك الشبكات 69.41%، لتحديد زمن استخدامي لتلك الشبكات 48.2%، لتوجيهي حول كيفية الاستفادة من تلك الشبكات 25.9%، لمناقشتي حول ما أتعرض له من خلال تلك الشبكات 11.8%.

نتائج السؤال الرابع: ما التأثيرات السلبية في الجوانب الاجتماعية والنفسية والثقافية والصحية الواقعة على المراهقين جراء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي؟

أ. تقييم المراهقين مفردات العينة لأبعاد التأثيرات الواقعة عليهم جراء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.

يتضح من الجدول التالي رقم (14) تقديرات جميع مفردات العينة حول أبعاد التأثيرات الواقعة عليهم جراء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، قد جاءت بالترتيب التنازلي كما يلي: لها

تأثيرات إيجابية وسلبية 83.3%، لا أعرف (محايد) 12.7%، لها تأثيرات إيجابية فقط 2.7%، لها تأثيرات سلبية فقط؛ وذلك يشير إلى أن النسبة الغالبة لجميع مفردات العينة تدرك أن التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي له تأثيرات سلبية وأخرى إيجابية؛ مما يؤكد على ضرورة الاهتمام بتربية المراهقين على حسن استخدام تلك الشبكات والاستفادة منها، وتجنب تأثيراتها السلبية، وتتفق نتيجة الجدول رقم (14) حول أن تعرض المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن يكون له آثار سلبية وأخرى إيجابية، مثل دراسات: Al Sakkr & Hendawi (2016)، Abdel-Al (2015)، Al Zayoun & Abu Saileik (2014)، Awad (2012).

جدول (14): أبعاد تأثيرات استخدام المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي.

| الجميع | | الإناث | | الذكور | | المراهقون | أبعاد التأثيرات |
|------------|------------|------------|------------|------------|------------|-----------|-----------------------------|
| % | ك | % | ك | % | ك | | |
| 2.7 | 8 | 2.7 | 4 | 2.7 | 4 | | لها تأثيرات إيجابية فقط. |
| 1.3 | 4 | 2 | 3 | 0.7 | 1 | | لها تأثيرات سلبية فقط. |
| 83.3 | 250 | 83.3 | 125 | 83.3 | 125 | | لها تأثيرات إيجابية وسلبية. |
| 12.7 | 38 | 12 | 18 | 13.3 | 20 | | لا أعرف (محايد). |
| 100 | 300 | 100 | 150 | 100 | 150 | | الإجمالي |

كما يتضح من الجدول السابق (14) أن تقديرات الذكور فقط لأبعاد التأثيرات الواقعة عليهم جراء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، قد جاءت بالترتيب التنازلي كما يلي: لها تأثيرات إيجابية وسلبية 83.3%، لا أعرف (محايد) 13.3%، لها تأثيرات إيجابية فقط 2.7%، لها تأثيرات سلبية فقط 0.7%؛ فيما كانت تقديرات الإناث فقط كما يلي: لها تأثيرات إيجابية وسلبية 83.3%، لا أعرف (محايد) 12%، لها تأثيرات إيجابية فقط 2.7%، لها تأثيرات سلبية فقط 2%، ويشير ذلك إلى أن مفردات العينة سواء الذكور أو الإناث يتوافقان إلى درجة كبيرة جدا في تقديراتهم حول أبعاد التأثيرات لتعرض المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي؛ والنسبة الغالبة سواء من الذكور أو الإناث ترى أن لتلك الشبكات تأثيراتها الإيجابية والأخرى السلبية.

ب. التقديرات العامة لجميع مفردات العينة حول التأثيرات السلبية في الجوانب الاجتماعية والنفسية والثقافية، والصحية الواقعة على المراهقين - مفردات العينة - جراء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.

يتضح من الجدول التالي رقم (15) متوسط تقديرات مفردات العينة حول التأثيرات السلبية الواقعة عليهم جراء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي حسب إجمالي مجالات التأثير جاء بنسبة 67.86%، أما تقديراتهم حسب كل مجال منفرداً، فكانت كما يلي حسب الترتيب التنازلي: التأثيرات الثقافية السلبية 71.90%، التأثيرات النفسية السلبية 67.95%، التأثيرات الاجتماعية السلبية 66.24%، التأثيرات الصحية السلبية 65.34%. وتتفق تلك النتائج المتعلقة بالتأثيرات السلبية على المراهقين مع جميع الدراسات السابقة.

جدول (15): التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لتقديرات جميع مفردات العينة حول مجالات التأثيرات السلبية لاستخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.

| ترتيب | مستوى التأثير | الوزن النسبي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | مجموع الاوزان | عدد الفقرات | مجالات التأثير السلبية |
|-------|---------------|--------------|-------------------|-----------------|---------------|-------------|------------------------|
| 4 | متوسط | 66.24 | .47725 | 1.99 | 6550 | 11 | الأثار الاجتماعية |
| 1 | متوسط | 71.90 | .50442 | 2.16 | 7754 | 12 | الاثار الثقافية |
| 3 | متوسط | 67.95 | .53623 | 2.04 | 6725 | 11 | الاثار النفسية |
| 2 | متوسط | 65.34 | .53446 | 2.10 | 7555 | 12 | الاثار الصحية |
| | متوسط | 67.86 | .45879 | 2.07 | 28584 | 46 | الدرجة الكلية |

وبذلك فإن المراهقين مفردات العينة أنفسهم حسب رؤيتهم الخاصة يؤكدون أن التأثيرات السلبية لتعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي ليست ضعيفة، إنما تأتي في المستوى المتوسط سواء بشكل عام أو بشكل خاص لكل مجال من مجالات التأثيرات. مع العلم أن مستوى وعي المراهقين وطبيعة المرحلة التي يمرون بها قد لا تؤهلهم بالشكل المطلوب لتحديد مستوى التأثيرات بشكل واضح ودقيق، فمن المحتمل أن يكون لتلك الشبكات تأثيرات سلبية أعلى ولكن المراهقين مفردات العينة لا يدركونها بالمستوى الحقيقي لها، وتلك النتائج تشير إلى ضرورة أن تنتبه المؤسسات التربوية والاجتماعية المختلفة إلى تبني أدوار فاعلة لتوعية المراهقين حول تجنب سلبيات التعرض لتلك الشبكات؛ وتختلف تلك النتيجة مع نتائج دراسات سابقة، مثل: (2016) Al Sakkr & Hendawi.

ج. تقديرات جميع مفردات العينة حول التأثيرات الاجتماعية السلبية الواقعة على المراهقين جراء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.

يتضح من الجدول التالي رقم (16) تقديرات المراهقين مفردات العينة حول التأثيرات الاجتماعية السلبية الواقعة عليهم جراء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، قد جاءت بالترتيب التالي كما يلي: تراجع الاهتمام بالدراسة 2.23%، قلة التواصل والتفاعل مع الأسرة 2.14%، تدني مستوى ممارسة مهارات اجتماعية 2.09%، تراجع أداء المهام الموكلة لك داخل الأسرة 2.05%، الانعزال عن المحيط الاجتماعي خارج الأسرة 2.01%، وقوع مشكلات مع بعض الأشخاص نتيجة التراسق وعدم احترام الرأي الآخر 1.99%، التمرد وعدم الامتثال للإرشادات والتعليمات 1.96%، الميل إلى الانعزال والانطواء والوحودية 1.95%، الميل إلى

تكوين الصداقات غير المباشرة 1.87%، التعارف لأشخاص منحرفين 1.87%، قلة المشاركة في المناسبات الاجتماعية 1.7%.

جدول (16): التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لتقديرات المراهقين مفردات العينة الأثار الاجتماعية السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين.

| الآثار الاجتماعية السلبية | مستويات تقدير التأثيرات | | | مجموع الأوزان | الانحراف المعياري | النسبة التقديرية للتأثيرات | مستوى التأثير | الترتيب |
|---|-------------------------|--------------|-----------|---------------|-------------------|----------------------------|---------------|---------|
| | إلى حد كبير | إلى حد متوسط | إلى حد ما | | | | | |
| 1 قلة التواصل والتفاعل مع الأسرة. | 90 | 162 | 48 | 642 | 2.14 | .66474 | متوسط | 2 |
| 2 الانعزال عن المحيط الاجتماعي خارج الأسرة. | 76 | 155 | 66 | 604 | 2.01 | .69599 | متوسط | 5 |
| 3 تراجع الاهتمام بالدراسة | 124 | 121 | 55 | 669 | 2.23 | .73864 | متوسط | 1 |
| 4 الميل إلى الانعزال والانطواء والوحودية. | 73 | 139 | 88 | 585 | 1.95 | .73209 | متوسط | 8 |
| 5 قلة المشاركة في المناسبات الاجتماعية | 54 | 101 | 145 | 509 | 1.7 | .75712 | متوسط | 11 |
| 6 الميل إلى تكوين الصداقات غير المباشرة. | 63 | 135 | 102 | 561 | 1.87 | .73136 | متوسط | 9-10 |
| 7 تراجع أداء المهام الموكلة لك داخل الأسرة. | 87 | 142 | 71 | 616 | 2.05 | .72496 | متوسط | 4 |
| 8 تدني مستوى ممارسة مهارات اجتماعية. | 91 | 146 | 63 | 628 | 2.09 | .71155 | متوسط | 3 |
| 9 التعارف على أشخاص منحرفين. | 76 | 110 | 114 | 562 | 1.87 | .78699 | متوسط | 9-10 |
| 10 وقوع مشكلات مع بعض الأشخاص نتيجة الترشق وعدم احترام الرأي الآخر. | 72 | 153 | 75 | 597 | 1.99 | .70110 | متوسط | 6 |
| 11 التمرد وعدم الامتثال للإرشادات والتعليمات. | 72 | 143 | 85 | 587 | 1.96 | .72333 | متوسط | 7 |
| الدرجة الكلية | 878 | 1507 | 902 | 6550 | 1.99 | .4772 | متوسط | |

ويتضح من النتائج أن المراهقين مفردات العينة يؤكدون أن التأثيرات الاجتماعية السلبية لتعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي، كل منها على حدى تأتي في المستوى المتوسط. ومن المتوقع استمرار تعرض المراهقين لتلك الشبكات ولفترات لاحقة، وبالتالي يمكن أن تزداد درجات تلك التأثيرات وتنتقل للمستوى الأعلى، مما قد يشكل سلوكيات اجتماعية أكثر سلبية، كما دلت النتائج على أن أكثر التأثيرات الاجتماعية السلبية الواقعة على المراهقين جراء تعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي، هي: "تراجع الاهتمام بالدراسة"، "قلة التواصل والتفاعل مع الأسرة"، "تدني مستوى ممارسة مهارات اجتماعية"، "تراجع أداء المهام الموكلة للمراهق داخل الأسرة"، و"الانعزال عن المحيط الاجتماعي خارج الأسرة". وهي تأثيرات بالغة الضرر حيث أنها تتعلق بتراجع وتدني أدوار ومهارات اجتماعية مهمة للمراهقين، سواء داخل الأسرة أو خارجها، بالإضافة إلى التأثير على الدراسة من خلال ضعف الاهتمام بها، وتلك التأثيرات الاجتماعية السلبية وتزايد قدرها من شأنه أن يفقد المراهق مستوى تحصيل دراسي مناسب، ويعزله عن المحيط

الأسري وأداء مهامه داخل الأسرة، وفي الوقت ذاته ينعزل عن المحيط الاجتماعي الخارجي. مما يفقده معارف وخبرات دراسية واجتماعية تؤثر سلباً على شخصيته وأدواره مستقبلاً.

أ. **تقديرات جميع مفردات العينة حول التأثيرات الثقافية السلبية الواقعة على المراهقين جراء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.**

يتضح من الجدول التالي رقم (17) تقديرات المراهقين مفردات العينة حول التأثيرات الثقافية السلبية الواقعة عليهم جراء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، قد جاءت بالترتيب التنازلي كما يلي: إهدار الوقت فيما لا ينفع 2.36%، المجاملات المبالغ فيها والنفاق 2.29%، تأخير أو عدم تنفيذ الواجب المدرسي المنزلي 2.22%، التزود بمعلومات مشوهة وغير حقيقة عن موضوعات معينة 2.21%، الاحتيال والكذب لقضاء فترة أطول في التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي 2.17%، إهدار الخصوصية الشخصية وكشف الذات 2.16%، الاهتمام بالشائعات والفضائح 2.15%، الثرثرة والغيبة والنميمة 2.11%، يمكن أن يكون سبب لمخالفة العادات والتقاليد للانحراف 2.1%، الانخراط مبكراً في عالم وقضايا الكبار مثل الحب والجنس 2.09%، التعارف غير المشروع بين الجنسين 2.03%، التعرض للموضوعات والمواد الاباحية والتأثر بها 1.97.

جدول (17): التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لتقديرات الطلبة جميعاً حول الآثار الثقافية السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين.

| الترتيب | مستوى التأثير | الوزن النسبي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | مجموع الأوزان | مستويات تقدير التأثيرات | | | الآثار الثقافية السلبية |
|---------|---------------|--------------|-------------------|-----------------|---------------|-------------------------|--------------|-------------|---|
| | | | | | | إلى حد كبير | إلى حد متوسط | إلى حد ما | |
| 12 | متوسط | 65.71 | .7601 | 1.97 | 591 | 91 | 127 | 82 | التعرض للموضوعات والمواد الاباحية والتأثر بها. |
| 8 | متوسط | 70.33 | .68271 | 2.11 | 633 | 55 | 157 | 88 | الثرثرة والغيبة والنميمة |
| 2 | متوسط | 76.33 | .7218 | 2.29 | 687 | 47 | 119 | 134 | المجاملات المبالغ فيها والنفاق. |
| 6 | متوسط | 72 | .7215 | 2.16 | 647 | 58 | 137 | 105 | إهدار الخصوصية الشخصية وكشف الذات. |
| 10 | متوسط | 69.71 | 7.785 | 2.09 | 627 | 80 | 113 | 107 | الانخراط مبكراً في عالم وقضايا الكبار مثل الحب والجنس. |
| 4 | متوسط | 73.7 | .7209 | 2.21 | 659 | 54 | 133 | 113 | التزود بمعلومات مشوهة وغير حقيقة عن موضوعات معينة. |
| 9 | متوسط | 70 | .7338 | 2.1 | 630 | 67 | 136 | 97 | يمكن أن يكون سبب لمخالفة العادات والتقاليد للانحراف. |
| 1 | عالي | 78.71 | .5881 | 2.36 | 709 | 17 | 157 | 126 | إهدار الوقت فيما لا ينفع. |
| 11 | متوسط | 67.71 | .7732 | 2.03 | 609 | 85 | 121 | 94 | التعارف غير المشروع بين الجنسين |
| 7 | متوسط | 71.71 | .68802 | 2.15 | 644 | 52 | 152 | 96 | الاهتمام بالشائعات والفضائح. |
| 3 | متوسط | 74 | .6844 | 2.22 | 667 | 44 | 145 | 111 | تأخير أو عدم تنفيذ الواجب المدرسي المنزلي |
| 5 | متوسط | 72.33 | .4741 | 2.17 | 651 | 61 | 127 | 112 | الاحتيال والكذب لقضاء فترة أطول في التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي. |
| | متوسط | 71.90 | .5044 | 2.16 | 7754 | 711 | 1624 | 1265 | الدرجة الكلية |

ويتضح من النتائج أن المراهقين مفردات العينة يؤكدون أن التأثيرات الثقافية السلبية لتعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي، كل منها على حدى تأتي في المستوى المتوسط، ومن المتوقع استمرار تعرض المراهقين لتلك الشبكات ولفترات لاحقة، وبالتالي يمكن أن تزداد درجات تلك التأثيرات وتنتقل للمستوى الأعلى، مما قد يؤثر سلباً بشكل أكبر على حياتهم الثقافية والفكرية، كما دلت النتائج أن أكثر التأثيرات الثقافية السلبية الواقعة على المراهقين جراء تعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي، هي: "إهدار الوقت فيما لا ينفع"، "المجاملات المبالغ فيها والنفاق"، "تأخير أو عدم تنفيذ الواجب المدرسي المنزلي"، "التزود بمعلومات مشوهة وغير حقيقية عن موضوعات معينة"؛ وهي تأثيرات ثقافية بالغة الضرر حيث أن التعود على إهدار الوقت فيما لا ينفع، سيفتح المجال لوقوع المراهق في مواقف وتجارب ومكتسبات سلبية يمكن أن تزداد خطورتها بتقدم عمر المراهق، كما أن تعود المراهق على إبداء المجاملات ولدرجة النفاق، لا يكسبه الشجاعة والجرأة في المواجهة والتسلح بقوة الشخصية وبذل الجهد لتحقيق النجاح، كذلك فإن التراخي في أداء الواجبات المدرسية المنزلية سيؤثر على مستوى التحصيل الدراسي والمستقبل العلمي والمهني المنشود، كما أن المعلومات والأفكار المشوهة التي يمكن أن يكتسبها المراهق من خلال التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي، ستفقده القدرة على الحوار ومجالسة المثقفين وتكوين إطار معرفي معقول، يمكنه من تكوين أفكار ومواقف مبنية على معرفة حقيقية.

ب. تقديرات جميع مفردات العينة حول التأثيرات النفسية السلبية الواقعة على المراهقين جراء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي

يتضح من الجدول التالي رقم (18) تقديرات المراهقين مفردات العينة حول التأثيرات الثقافية السلبية الواقعة عليهم جراء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، قد جاءت بالترتيب التنازلي كما يلي: الكسل والخمول وقلة الحركة 2.22%، الميل إلى الأوهام والخيال 2.18%، قلة النوم واضطراباته 2.17%، إهمال الدراسة 2.17%، التعمق في عالم افتراضي وانسحاب من عالم الواقع 2.11%، العصبية الزائدة (النفرة) 2.09%، الأرق والقلق والاكتئاب 2.02%، الانفعالات المبالغ فيها 2.01%، الرغبة الملحة والانشغال الذهني المستمر بمتابعة شبكات التواصل الاجتماعي 1.84%، الإحباط 1.84%، تعزيز ميول العنف والعدوان 1.76%.

جدول (18): التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لتقديرات الطلبة جميعاً حول الآثار النفسية السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين.

| ترتيب | مستوى التأثير | الوزن النسبي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | مجموع الأوزان | مستويات تقدير التأثيرات | | | الآثار النفسية السلبية |
|-------|---------------|--------------|-------------------|-----------------|---------------|-------------------------|--------------|-------------|---|
| | | | | | | إلى حد ما | إلى حد متوسط | إلى حد كبير | |
| 7 | متوسط | 67.33 | .75145 | 2.02 | 607 | 81 | 131 | 88 | 1 الأرق والقلق والاكتئاب. |
| 3-4 | متوسط | 72.33 | .72616 | 2.17 | 650 | 58 | 134 | 108 | 2 قلة النوم واضطراباته. |
| 6 | متوسط | 69.71 | .77102 | 2.09 | 626 | 77 | 120 | 103 | 3 العصبية الزائدة(الترفة) |
| 9 | متوسط | 61.33 | .72598 | 1.84 | 551 | 49 | 120 | 131 | 4 الرغبة الملحة والانشغال الذهني المستمر بمتابعة شبكات التواصل الاجتماعي. |
| 2 | متوسط | 72.71 | .79218 | 2.18 | 653 | 72 | 103 | 125 | 5 الميل إلى الأوهام والخيال. |
| 1 | متوسط | 74 | .70364 | 2.22 | 667 | 48 | 137 | 115 | 6 الكسل والخمول وقلة الحركة. |
| 8 | متوسط | 67.33 | .75421 | 2.01 | 605 | 74 | 128 | 98 | 7 الانفعالات المبالغ فيها. |
| 10 | متوسط | 61.33 | .79504 | 1.84 | 551 | 123 | 103 | 74 | 8 الإحباط. |
| 11 | متوسط | 58.71 | .74555 | 1.76 | 529 | 127 | 117 | 56 | 9 تعزيز ميول العنف والعدوان. |
| 5 | متوسط | 70.33 | .71801 | 2.11 | 634 | 62 | 142 | 96 | 10 التعمق في عالم افتراضي وانسحاب من عالم الواقع. |
| 3-4 | متوسط | 72.33 | .69635 | 2.17 | 652 | 51 | 146 | 103 | 11 إهمال الدراسة. |
| | متوسط | 67.95 | .5362 | 2.04 | 6725 | 822 | 1381 | 1.97 | الدرجة الكلية |

ويتضح من النتائج أن المراهقين مفردات العينة يؤكدون أن التأثيرات النفسية السلبية لتعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي، كل منها جاء في المستوى المتوسط، ومن المتوقع استمرار تعرض المراهقين لتلك الشبكات ولفترات لاحقة، وبالتالي يمكن أن تزداد درجات تلك التأثيرات وتنتقل للمستوى الأعلى، مما قد يؤثر سلباً بشكل أكبر على حياتهم وصفاتهم النفسية، وتختلف تلك النتيجة مع دراسة: Shnaoui & Abbas (2014) التي أظهرت أن مستوى التوافق النفسي لدى عينتها جاء بدرجة مرتفعة، كما دلت النتائج على أن أكثر التأثيرات النفسية السلبية الواقعة على المراهقين جراء تعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي، هي: "الكسل والخمول وقلة الحركة"، "الميل إلى الأوهام والخيال"، "قلة النوم واضطراباته"، و"إهمال الدراسة". وهي تأثيرات نفسية بالغة الضرر، فالكسل والخمول يقف حاجزاً أمام ممارسة المراهق لأنشطة اجتماعية أو عقلية يمكن أن تزيد خبراته وتنمي معارفه، كما أن الميل إلى الخيال والأوهام يزيد الفجوة بين المراهق واتصاله ببيئته الاجتماعية والثقافية، ويمكن القول أن قلة النوم وإهمال الدراسة

من أخطر النتائج التي يمكن أن تقع على المراهق جراء كسله وخموله وميله للأوهام، وذلك من شأنه أن يؤثر على تركيزه ومستقبله المعرفي والمهني.

ج. تقديرات جميع مفردات العينة حول التأثيرات الصحية السلبية الواقعة على المراهقين جراء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي

يتضح من الجدول التالي رقم (19) تقديرات المراهقين مفردات العينة حول التأثيرات الصحية السلبية الواقعة عليهم جراء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، قد جاءت بالترتيب التنازلي كما يلي: إجهاد وإرهاق الذراعين 2.41%، آلام الظهر والرقبة 2.36%، إجهاد وإرهاق العينين 2.23%، عدم ممارسة الأنشطة الحاسوبية مثل اللعب وممارسة الهوايات 2.2%، صداع الرأس 2.17%، انحناء في الرأس والعنق 2.12%، آلام في أصابع اليدين 2.09%، ضعف الذاكرة قصيرة المدى (أنسى معلومة عرفتتها منذ قليل) 2%، آلام العظام ونقص فيتامين "د" 1.97%، آلام في مفاصل 1.96%، تشنج عضلات 1.87%، اكتساب وزن 1.84%.

جدول (19): التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لتقديرات الطلبة جميعاً حول الآثار الصحية السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين.

| الترتيب | مستوى التأثير | الوزن النسبي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | مجموع الاوزان | مستويات تقدير التأثيرات | | | الآثار الصحية السلبية |
|---------|---------------|--------------|-------------------|-----------------|---------------|-------------------------|--------------|-------------|---|
| | | | | | | إلى حد ما | إلى حد متوسط | إلى حد كبير | |
| 3 | متوسط | 74.33 | .62973 | 2.23 | 668 | 41 | 114 | 133 | 1 إجهاد وإرهاق العينيتين. |
| 5 | متوسط | 72.33 | .70716 | 2.17 | 650 | 48 | 133 | 112 | 2 صداع الرأس |
| 2 | عالي | 78.67 | .64212 | 2.36 | 709 | 24 | 116 | 151 | 3 آلام الظهر والرقبة. |
| 9 | متوسط | 9.33 | .75719 | 1.97 | 590 | 83 | 126 | 85 | 4 آلام العظام ونقص فيتامين "د" |
| 1 | عالي | 79.91 | .70984 | 2.41 | 712 | 21 | 106 | 162 | 5 إجهاد وإرهاق الذراعين. |
| 11 | متوسط | 62.33 | .78802 | 1.87 | 561 | 97 | 109 | 82 | 6 تشنج عضلات. |
| 12 | متوسط | 61.33 | .78960 | 1.84 | 552 | 110 | 107 | 76 | 7 اكتساب وزن. |
| 10 | متوسط | 65.33 | .80446 | 1.96 | 589 | 93 | 104 | 96 | 8 آلام في مفاصل. |
| 7 | متوسط | 69.71 | .71016 | 2.09 | 627 | 56 | 140 | 97 | 9 آلام في أصابع اليدين. |
| 8 | متوسط | 66.71 | .75323 | 2 | 601 | 70 | 123 | 95 | 10 تضعف الذاكرة قصيرة المدى (أنسى معلومة عرفتتها منذ قليل). |
| 6 | متوسط | 70.71 | .71011 | 2.12 | 636 | 52 | 136 | 104 | 11 انحناء في الرأس والعنق |
| 4 | متوسط | 73.33 | .72585 | 2.2 | 660 | 50 | 122 | 122 | 12 عدم ممارسة الأنشطة الحاسوبية مثل اللعب وممارسة الهوايات الحركية. |
| | متوسط | 65.34 | .5345 | 2.10 | 7555 | 745 | 1436 | 1315 | الدرجة الكلية |

ويتضح من النتائج أن المراهقين مفردات العينة يؤكدون أن التأثيرات الصحية السلبية لتعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي، قد جاء كل منها في المستوى المتوسط، ومن المتوقع استمرار تعرض المراهقين لتلك الشبكات ولفترات لاحقة، وبالتالي يمكن أن تزداد درجات تلك التأثيرات وتنتقل للمستوى الأعلى، مما قد يؤثر سلباً بشكل أكبر على حالاتهم الصحية التي يمكن أن تؤثر على جوانب حياتهم المختلفة، ودلت النتائج أن أكثر التأثيرات الصحية السلبية الواقعة على المراهقين جراء تعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي، هي:

"تتعلق بإرهاق الذراعين والأصابع والظهر والعنق والعينين وصداع الرأس، وهي آلام تتعلق بصحة الجسم في جميع أجزائه، وطبيعي أن تتفاقم تلك الآلام بعد فترات طويلة من استمرار مسبباتها، وبالتالي يمتد التأثير ليطال النواحي الحياتية المختلفة للمراهق.

نتائج السؤال الخامس: هل يختلف متوسط تقديرات المراهقين نحو التأثيرات السلبية (الاجتماعية-الثقافية-النفسية-الصحية) الواقعة عليهم جراء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، باختلاف (النوع، مدى تدخل الأسرة في استخدام ابنائها لشبكات التواصل الاجتماعي)؟

وتمت الإجابة على هذا السؤال من خلال التوصل لنتائج فرضيات الدراسة ومناقشتها كما يلي:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين درجات متوسطات تقدير مفردات العينة للأثار السلبية (الاجتماعية-الثقافية-النفسية-الصحية) الواقعة عليهم نتيجة استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير النوع.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، قام الباحث بالمقارنة بين متوسط تقديرات الذكور والإناث للتأثيرات الواقعة عليهم نتيجة استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي من خلال استخدام اختبار (t.test) كما هو موضح في الجدول اللاحق رقم (20).

جدول (20): نتائج اختبار "t.test" للمقارنة بين متوسط درجة تقديرات المراهقين حول الآثار السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين تبعاً لمتغير النوع.

| الآثار السلبية | المراهقون | عدد الأفراد | درجات الحرية | المتوسط الحسابي | النسبة المئوية المنوية | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | متوسط الفروق | مستوي الدلالة عند (0.05) |
|----------------|-----------|-------------|--------------|-----------------|------------------------|-------------------|----------|--------------|--------------------------|
| الاجتماعية | ذكور | 150 | 298 | 1.94 | 64.71 | 47817 | -1.866 | -1.10242 | 0.063 غير دال |
| | إناث | 150 | | 2.04 | 68 | 47238 | | | |
| النفسية | ذكور | 150 | 298 | 2.15 | 71.71 | 50448 | -0.152 | -0.00889 | 0.879 غير دال |
| | إناث | 150 | | 2.16 | 72 | 50600 | | | |
| الثقافية | ذكور | 150 | 298 | 2.04 | 68 | 53069 | -1.264 | -0.07818 | 0.207 غير دال |
| | إناث | 150 | | 2.12 | 70.71 | 54065 | | | |
| الصحية | ذكور | 150 | 298 | 2.08 | 69.33 | 55258 | -2.920 | -1.17976 | 0.004 دال |
| | إناث | 150 | | 2.26 | 75.33 | 50052 | | | |

- * تكون قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ودرجات حرية (298) عند القيمة (1.644).
- * تكون قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ودرجات حرية (298) عند القيمة (2.326).

يتضح من النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات المراهقين مفردات العينة حول التأثيرات السلبية الواقعة عليهم جراء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي في المحاور التالية: الاجتماعية، النفسية، الثقافية؛ وذلك يمكن أن يشير إلى أن جميع فقرات المحاور السابقة يمكن أن تنطبق على الذكور أو الإناث، فلا يوجد فقرات يمكن أن تتعلق بطبيعة نوع محدد دون الآخر، كما أن النتائج السابقة دلت على أن ساعات تعرض الذكور والإناث فيه قدر كبير من التقارب وكذلك عدد أيام التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي.

وتتفق تلك النتيجة إلى حد كبير مع دراسة: Al Sakkr & Hendawi (2016) حول عدم وجود فروق بين التأثيرات الواقعة على المراهقين نتيجة تعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي؛ واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة Shnaoui & Abbas (2014) التي بينت أن هناك اختلافاً في مدى التأثير بصورة عامة في معظم المجالات، كذلك هناك اختلاف مع دراسة Al Zayoun & Abu Saileik (2014) حيث أكدت الأخيرة أن التأثيرات الاجتماعية والثقافية السلبية على الذكور أكثر من الإناث، كذلك فإن دراستي Shalabi (2009) و Sari (2008) بينتا أن الإناث رأين أن للإنترنت مخاطر بنسبة أعلى من الذكور.

أما فيما يتعلق بمتوسط تقديرات المراهقين مفردات العينة للتأثيرات الصحية السلبية، فكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث، وقد يعود ذلك إلى أن الثقافة الأسرية في المجتمع الفلسطيني تميل إلى ضعف فرص خروج الفتاة من المنزل، وهذا من شأنه أن يدفع الفتاة إلى التعرض لشاشات الكمبيوتر أو التلفزيون أو الهاتف الجوال لفترات أطول من الذكور الذين يملكون فرص أكثر للخروج من المنزل، ولو نظرنا للتأثيرات الصحية السلبية جراء استخدام مفردات

العينة لشبكات التواصل الاجتماعي، فسنجد أنها في الأساس ناتجة عن عملية الجلوس لفترات طويلة في عملية التعرض.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين درجات متوسطات تقدير مفردات العينة للأثار السلبية (الاجتماعية-الثقافية-النفسية-الصحية) الواقعة عليهم نتيجة استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير تدخل الأسرة في هذا الاستخدام.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، قام الباحث بالمقارنة بين متوسطات تقديرات مفردات العينة للتأثيرات الواقعة عليهم نتيجة استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، بين الذين تتدخل أسرهم في استخداماتهم لتلك الشبكات، والذين لا تتدخل أسرهم، وذلك من خلال استخدام اختبار (t.test). كما هو موضح في الجدول اللاحق رقم (21).

جدول (21): نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين متوسط درجة تقديرات المراهقين حول الآثار السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين تبعاً لمتغير تدخل الآباء في هذا الاستخدام.

| الآثار السلبية | المراهقون | عدد الأفراد | درجات الحرية | المتوسط الحسابي | النسبة المئوية | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | متوسط الفروق | مستوي الدلالة عند (0.05) |
|----------------|-----------|-------------|--------------|-----------------|----------------|-------------------|----------|--------------|--------------------------|
| الاجتماعية | لا يتدخل | 167 | 298 | 2.051 | .013 | .4832 | 2.49 | .1370 | .013 |
| | يتدخل | 133 | | 1.913 | | .4602 | | | |
| النفسية | لا يتدخل | 167 | 298 | 2.251 | .000 | .4522 | 3.76 | .2157 | .000 |
| | يتدخل | 133 | | 2.034 | | .5414 | | | |
| الثقافية | لا يتدخل | 167 | 298 | 2.160 | .006 | .4924 | 2.81 | .1730 | .005 |
| | يتدخل | 133 | | 1.987 | | .5741 | | | |
| الصحية | لا يتدخل | 167 | 298 | 2.209 | .102 | .5421 | 1.63 | .1025 | .103 |
| | يتدخل | 133 | | 2.106 | | .5208 | | | |

* تكون قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ودرجات حرية (298) عند القيمة (1.644)

* تكون قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ودرجات حرية (298) عند القيمة (2.326)

يتضح من النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات المراهقين مفردات العينة حول التأثيرات السلبية: الاجتماعية والنفسية والثقافية الواقعة عليهم جراء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، تعزى إلى متغير مدى تدخل الأسرة في استخدامهم، لصالح مفردات العينة الذين لا تتدخل أسرهم، وهذا أمر متوقع لأن نصف مفردات العينة الذين تتدخل أسرهم، إنما تتدخل من أجل تحديد زمن استخدام أبنائهم، وتوجيههم لتجنب مخاطر تلك الشبكات؛ مما يرجح تجنب أبنائهم للآثار السلبية لتلك الشبكات، وتتقارب نتيجة جدول (21) مع دراسة Khamsee (2010) التي أوضحت أن الرقابة على استخدام الفتاة للإنترنت يؤدي إلى استخدامات إيجابية، كما بينت نتائج جدول (21) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات المراهقين مفردات العينة حول التأثيرات الصحية السلبية الواقعة عليهم جراء استخدامهم لشبكات التواصل

الاجتماعي، تعزى لتدخل أسرهم في استخدامهم لتلك الشبكات، وهذا قد يعود إلى أن فترة جلوس مفردات العينة طويلة، كما أوضحت النتائج السابقة، كما أن الأضرار الصحية ليست لها علاقة بمضمون ما يتعرض له، بقدر طول الفترة التي تقضى في التعرض لتلك الشبكات.

التوصيات والمقترحات

- بعد عرض نتائج الدراسة ومناقشتها يمكن للباحث أن يقدم مجموعة التوصيات التالية:
- أن تتبنى مؤسسات المجتمع التربوية والاجتماعية والدينية برامج واجراءات من شأنها التوعية حول مخاطر وأضرار شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة بالنسبة لفئة المراهقين.
 - دمج ما يتعلق بالتوعية الإعلامية والتربية الإعلامية وخاصة فيما يتعلق بشبكات التواصل الاجتماعي والانترنت في المناهج التعليمية خاصة في مناهج المرحلة الثانوية.
 - التزام مؤسسات المجتمع المعنية الرسمية وغير الرسمية بتوجيه الاهتمام بتنقيف وتوعية الآباء والكبار حول تعامل المراهقين مع شبكات التواصل الاجتماعي وكيفية تجنب خطورتها والاستفادة من منافعها.
 - تصميم وانتاج صفحات مناسبة على شبكات التواصل الاجتماعي تناسب المراهقين وتسهم في تلبية حاجاتهم، وتشبع رغباتهم تحت إشراف مجموعة من المتخصصين وأصحاب الخبرات بهدف التعرف أكثر على شخصيات المراهقين، ودعمهم ومساندتهم.
 - حث المراهقين على الاشتراك والانضمام لصفحات في شبكات التواصل الاجتماعي مهمة ومفيدة لطبيعة شخصية المراهق واحتياجاته.

الدراسات المقترحة

- اجراء دراسات تبحث في تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على بعض المفاهيم والاتجاهات نحو قضايا وموضوعات مهمة في مرحلة المراهقة، وعلى جانب كبير من الأهمية بالنسبة لمجتمعنا الفلسطيني.
- تنفيذ دراسات تجريبية حول تربية المراهقين أنفسهم على حسن التعامل والاستخدام والاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي.
- اجراء دراسات تطويرية تقدم الرؤى المقترحة حول دور الأسرة والمؤسسات التربوية في ضبط عملية استخدام ابنائها المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي، وتجنب أضرارها والاستفادة من منافعها.
- تنفيذ دراسات مستقبلية حول سبل استثمار شبكات التواصل الاجتماعي في دعم ومساندة المراهق في مجالات عدة.

References (Arabic & English)

- Abdel-Al, Iman Abdel-Al (2015) Social networks and their contribution to the development of civic participation for students of technical secondary schools in Assiut City. *Journal of Social Service*, (Egyptian Association of Social Workers), Egypt, No. 53.
- Abu Arqoub, Ibrahim (1993). *Human communication and its role in social interaction*. Jordan: Dar Majdalawi.
- Abu Bakr, Saber (2012). *Uses of a sample of adolescents for YouTube sites and the innovations from it*. Master degree, Department of Media and Child Culture, Ain Shams University, Cairo.
- Ahmed, Osama Zain El Abidine (2016). Social Networks and their Implications for Some Values in Industrial Technical Secondary Education Students in Assiut Governorate, *Future of Arab Education*, Cairo, Volume 23, Number 100.
- Ahmed, Yasmine (2018). The dynamics of interaction through social networks and their relation to social support among university youth, *Arab Journal of Media and Child Culture*, Cairo, first issue.
- Al Sakkr, Taysir Mohammed. Hendawi, Gram Ahmed (2016). The reality of the use of social networking sites from the perspective of adolescent students and their impact on their behavior from the perspective of parents, *Mu'tah Magazine for Research and Studies, series of human and social sciences*. Saudi Arabia Volume 21, No. 2.
- Al Zayoun, Mohammed. Abu Saileik, Daifallah (2014). Social and Cultural Impacts of Social Networks, *Jordanian Journal of Social Sciences*, Amman, Volume 7, No. 2.
- Al-Moussawi, Abdul Aziz (2013). *The Science of Growth and its Theory*, Jordan: Dar Al-Radwan Publishing and Distribution
- Al-Omri, Alaeddin (2004) Teenager and the Internet, *Journal of Education*, Doha, Volume 33, No 148.
- Al-Shafei, Nasser. (2009). *The art of dealing with adolescents*, Cairo: Dar Al Bayan.
- Awad, Hosni. (2012). The impact of social networking sites on the development of social responsibility among young people, *the experience of the Alar Jerusalem Youth Council as a model*.

- Unpublished MA, Social and Family Development Program, Al-Quds University, Abu Dis, Jerusalem.*
- Bakkar, Abdul Karim. (2011). *Teen how to understand and how to face it*. Edition 3, Riyadh: Dar Jouf for Publishing and Distribution.
 - Boyd, Danah. (2008). *American Teen Sociality in Networked Publics*. Unpublished Doctor, in Information Management and Systems and the Designated Emphasis, New Media University, California, USA.
 - Brittany, Gentile. & others. (2012). The effect of social networking websites on positive self-views, *An experimental investigation, Computers in Human Behavior*, volum 28. Issue 5.
 - Hinnawi, Magdy Rasheed: The Use of Students in the Middle Ages for the Social Networks in the Schools of the City of Nablus in Palestine (2016). *Journal of Alem, Arab Federation of Libraries and Information*, Tunis, No. 16.
 - Ibrahim, Khadija Abdul Aziz. (2014). The Use of Social Networks in the Educational Process in Universities of Upper Egypt, *Journal of Educational Sciences*, Egypt, Volume 22, Number 3, Part 2.
 - Ismail, Mahmoud. Sharaf El Din, Nabil. (2010). The exposure of adolescents to foreign drama and its relationship to behavioral deviations, *Journal of Childhood Studies*, Cairo, Volume 13, number 49.
 - Kalpidoum, Maria & others. (2011). The relationship between Facebook and the well-being of undergraduate college students. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*. April, V 4, N4.
 - Mahmoud, Emad Abdel Latif. (2016). A proposed educational vision to address the dangers of social networks on societal values and methods of community dialogue in the light of the experiences of the United States and India, *Studies in University Education*, Egypt, No. 34.
 - Mahmoud, Ibrahim (1981). *Adolescence Characteristics and Problems*. Cairo: Dar Al Ma'arif.
 - Musharraf, Sherine. (2015). The implications of the social networks on the achievement of the intellectual students of university education,

Journal of the Faculty of Education, Banha University, Egypt, No. 104, Part II.

- Quinn, Sally & Oldmeadow, Julian. (2013). The Martini Effect and Social Networking Sites: Early adolescents, mobile social networking and connectedness to friends, *Mobile Media & Communication, University of York, Britain*. Vol 1, Issue 2.
- Sari, Hilmi Khader (2008). The Impact of Internet Communication in Social Relations, *Damascus University Journal, Damascus*, vol. 24, no. 1-2.
- Schurgin, Gwenn & others. (2011). The Impact of Social Media on Children, Adolescents, and Families, *Pediatrics journal, USA. a monthly publication*, April, American Academy of Pediatrics,
- Shabir, Ghulam, & others. (2014) The Impact of Social Media on Youth: A Case Study of Bahawalpur City, *Asian Journal of Social Sciences & Humanities*, Vol 3 (4).
- Shakra, Ali Khalil (2014). *New Media Social Networking*, edition 1, Jordan: Dar Osama for Publishing and Distribution.
- Shalabi, Ahmed (2009). *The level of awareness of high school and university students in Jeddah governorate regarding the dangers of Internet in terms of Sharia*. Unpublished PhD thesis, Umm Al Qura University, Saudi Arabia.
- Shnaoui, Sami Ahmed. Abbas, Mohammed Khalil (2014). The use of social networking (Facebook) and its relation to psychological compatibility among adolescents, Morocco. *Journal of the University of Qassimi*, Volume 18, Number 2.
- Statistical Book (2017), *Ministry of Education and Higher Education*, Gaza.
- Sultana, Seyama, & Momen, A bdul (2017). Determinants of the use of social networking sites: Example of a South Asian state, *middle east journal of business. Australia*. vol 12, Issue 1.
- Zahran, Hamid (2005). *Growth psychology (childhood and adolescence)*. Edition 6. Cairo: World of Books.